

٢٢. اللائي البهية في شرح العقيدة الواسطية | الشيخ عادل بن

أحمد

عادل بن أحمد

من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا حبيبه ورسوله ثم اما بعد

اتفضل - 00:00:00

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهل هو كل الروح وعلو نفس ام شيء اخر نقرأ قبل قليل. نبدأ بالحديث ولهذا في ولهذا ولهذا في الحديث الصحيح الذي رواه البخاري ومسلم في صحيحهما من حديث ابي هريرة ابو هريرة رضي الله عنهم - 00:00:23

عن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه عنه ربه قال اذا تقرب العبد من مني شبرا تقربته منه ذراعا. واذا تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا. واذا اتاني يمشي اتيته هرولة. فان الله عز وجل يقربه من العباد اذا قرب - 00:00:55

اذا قرب العبد منه وقال صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد. وهذا قرب لا تحيط به العبارة لكن نعلم انه ليس قربا بالمسافة يعني بحركة البدن. لماذا؟ قل لانه ليس قربا من مسافة. ما القرينة؟ هل هذا تأويل يعني - 00:01:15 يعني الله عز وجل يقول اذا تقرب العبد مني شبرا تقربت منه ذراعا. واذا تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا. ما هو الباع؟ مد اليدين. مد اليدين. مسافة وده ثاني يمشي اتيته غروالا اي مسرعا - 00:01:36

نعم قلنا هذا القرب ليس قربا حسيا بالمسافة. ما القرينة في الحديث ما لنا الدليل في الحديث انت عندما تتقرب الى الله لا تمشي بالمسافة انما تفعل الطاعات. فماذا تقرب شبرا اي عبدني - 00:01:51

وما نتقرب ذراعا اي عبدنا عبادة اكثر. وهكذا. فاعلم كذلك ان ثواب الله عز وجل ليس قربا بالمسافة. انما هو قرب كما قال قرب لا تحيط به العبارة لكن نعلم انه ليس قربا بالمسافة. يعني بحركة البدن. نعم - 00:02:07

انه قد يصلي اثنان وهذا بجانب هذا. ويكون احدهما وقريبا جدا من ربه تبارك وتعالى. ويكون الاخر بعيدا جدا من ربه تبارك وتعالى وهذا القرب لا تحيط به العمارة. ما اقصد هذا القرب الذي تحل به العبارة؟ يعني لا يدركه العقل - 00:02:25

لا تستطيع ان تصفه صفة القرب هذه كيفيتها لا يعلمها الا الله عز وجل. كيفيتها لا يعلمها الا الله عز وجل. نعم. ولكنه حق يحسه العابد احساسا احساسا اه بين بين الله بينا لا يحتاج معه الا ان يدل ان يدل عليه. وهذا ظاهر - 00:02:44

هل تجمع دليلا عليه؟ هذا ظاهر ان الانسان كلما اجتهد في الطاعة نعم وجد ان الله انزل معه في كل عسر يأتي له الفرج في كل عسر. تكون معية الله عز وجل معه في كل شدة. نعم - 00:03:06

وهل هو قرب الروح وعلو نفس ام شيء اخر؟ ولذا قال بعض السلف القلوب وارواح جواله فمهما ما يجوز حول العرش ومنها ما يجول حول الحوش. قال بعض السلف القلوب والارواح جواله. معنى جواله تجول تطوف جالى مشى وطاف - 00:03:21

فمهما ما يجول حول العرش يا من القلوب ما يكون منشغلا بالله عز وجل. معنى يجول حول العرش. يعني منشغل بالله تعالى يفكر في ذات الله وفي اسمائه وفي صفاته كيف يتقرب الى الله - 00:03:41

ومنها ما يجول محاولة الحوش الحوشي ان الحمام يعني يفكر في القاذورات. يفكر في المحرمات في الدنيا نعم يرتقي ويرتقي حتى يسير قريبا. عفوا يا شيخ هذا حشمته. الحمام مكان القاذورات مكان قضاء الحاجة - 00:03:55

خش في اللغة عند العربي البستان الذي تقضى فيه الحاجة ان التفكير في المحرمات فقط. هم كيف يحصل على شهوته المحرمة مثلاً للترقي حتى تصير قريباً يصير قريب من الله عز وجل. بعضنا يرتقي يرتقي يعني ماذا يصعد - [00:04:22](#)

كلما تفكر في صفات الله وفي اسمائه ارتقى في الايمان. صعد في الايمان. مم. نعم حتى وصل الى الله عز وجل. نعم المقصود من ذلك ان النصوص فيها قرب العبد من الله وفيها قرب الله من العبد - [00:04:43](#)

وليس الامر مستلزماً. ولا نقول الا قرب العبد من الله يستلزم قرب الله من العبد لان العبد قد يكون من اهل الخشوع والبكاء. ونفسه متعلقة بالله عز وجل. اعظم تعلق ويكون من من - [00:04:57](#)

من الموقوتين من الموت قوتين الممقوت المبعوض. مقت اي. ابغضه. مقت عمادها ابغض في مقالة طائفة من السلف ليس الشن ان تحب ولكن ان تحب ان تحب ولكن الشان ان تحب - [00:05:14](#)

وهو يتعلق قلبه بالله قلبه بالله. قلبه لله عز وجل ولكنه يكون على ضلالة وعلى غواية. فلا يلزم من قرب العبد من ربه في ظنه ان يكون الله قريباً منه - [00:05:41](#)

ليس شيئاً تحبه. ليس شيئاً ان تدعي انك تحب الله. نعم. كل الناس يقولون نحن نحب الله ولكن الشان والمنزلة شأن يعني المنزلة ان يحبك الله ان تحب ان يحبك الله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله - [00:05:56](#)

هو تعلق قلبه بالله. هذا الذي ينشغل بالله عز وجل. ولكنه يكون على ضلالة وعلى غواية. فلا يلزم من قرب العبد من ربه في ظنه ان يكون الله قريباً منه. يعني - [00:06:14](#)

انزل منه ان العبد يدعي انه يحب الله ان يكون الله يحبه كل الناس يدعون انه يحبون الله النصارى يدعون انهم يحبون الله الله تعالى ثقة له تبارك وتعالى. واما العبد المؤمن المسدد الصالح فانه اذا تقرب من الله - [00:06:24](#)

ان الله يقرب منه كيف ايش يشاء وهذا الاستلزام في حق العبد الصالح اذا تقرب من الله عز وجل فان الله يقرب منه قال عز وجل في الحديث القدسي من تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعاً ومن تقرب الي ذراعاً تقربت اليه - [00:06:42](#)

ومن اتاني يمشي اتيته القول فهذا الاستلزام في حق العبد الصالح. مرة اخرى نقرأ هذا الكلام. ولهذا نقول ان قرب الله تعالى صفة له. اما العبد المؤمن المسدد المسدد الموفق الصالح - [00:07:03](#)

تقرب الى الله فان الله يقرب منه كيف يشاء كان الاستلزام في حق العبد الصالح. لان هذا الاستلزام من الوجوب يلزم من قربك من الله ان يتقرب الله منك. ولكن اذا كنت صالحاً - [00:07:21](#)

فان الله يقرب منه كما كما في الحديث قال رحمه الله في المتن وما ذكر في الكتاب والسنة من قرب ومعيته لا ينافي ما ذكر من علوه وفوقيته لان الجميع حق والحق لا يناقض حقاً ابداً. بل يكون معه يدل عليه ويبينه. ويكون احدهما دالاً على الآخر - [00:07:35](#)

والآخر دال على الاول وهكذا قال فانه سبحانه هذا التعليل ليس كمثلي شيء في جميع نعوته وهو صفاته وهو علي في دنوه قريب في علوه. الدنو هو يعني مع انه قريب من عبادي لانه علي بذاته - [00:07:57](#)

من له عين على العرش لانه قريب من عبادي. قريب في علوي الله سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء في جميع الوعود ليس كمثله شيء سبحانه وتعالى في علوه وعلو الذات - [00:08:16](#)

في استوائه على عرشه ليس كمثله شيء في قربي ليس كمثلي شيء في معيته الخاصة ليس كمثله شيء في معيته العامة ليس كمثلي في حوطته ليس كمثلي شيء في قهري ليس كمثلي شيء في جبروته ليس كمثله شيء في جماله ليس كمثله شيء في جلاله تبارك ربنا - [00:08:29](#)

العبد لا يمكن ان يتصور شيئاً الا كان الله عز وجل بخلافه. لان العطاء لا يمكن ان يطرأ علي شيء الا وقد صار لي هذا مقدمة وهو ان يكون. قد رأى مثيلاً لما ترى في على ذهني رأى - [00:08:51](#)

سبيل له رأى ما يقيسه عليه والله لم يراه احد وليس له شبيه ولا يمكن ان يقاس عليه نعم. قال سبحانه وتعالى والله اخرجكم من بطون امهات لا تعلمون شيئاً وجعل لكم السمع والابصار والافئدة - [00:09:11](#)

فهذه وسائل الادراك السمع والافئدة. حتى يحصل القياس وحتى يحصل المعرفة. والمعرفة انما تحصل بالوسائل والعدو لا يمكن ان يتصور شيئا حتى يكون ذلك الشيء قد رآه. فاذا قيل لك هذا الكتاب فانك تتصور الكتاب. لانك قد رأيته - [00:09:30](#)

او رأيته مبسي بسم الله وتتصور كيفيته لكن اي كتاب هل هو كبير هل هو صغير لكن يقوم في ذهنك تصور معناه والدلالة على الكلمة او تصور بما يشبهها من بعض من بعض الصفات. او تصور لما يقاس على ما ذكر - [00:09:50](#)

ان الانسان اذا علا فانه يخف ويطير في السماء فانك لا تتصور هذا هذه العبارة الا بتصورك للانسان وما يقاس عليه. وتصورك وتصورك وهو انسان ومن صفة الانسان انه يمشي وليس من صفة انه يطير. لكن ان يطير الانسان فهذا لا - [00:10:16](#)

او يسبح في هواء ايضا هذا لا تتصوره لان الانسان اذا القي من فوقه فانه لابد ان ينزل لكن نتصور ذلك لان المقدمات موجودة سبقها السباحة. مثلا السباحة تعرف معناه السقوط - [00:10:41](#)

تعرف معناه الانسان بحركته تعرف معناه. كل هذه الاشياء تعرف معناته امثلة فقط. لان لها امثلة في واقعك. فيمكن ان تقيس الحالة المجهولة على هذه الحالة المعلومة اما الله عز وجل. نعم - [00:10:59](#)

ولم يرى شبيها له ولم يرى ما يقاس عليه فلماذا لا يمكن ان يحذر ان يخطر في البال شيء ويكون الله عز وجل شبيها لما قرأ في الباب الجنة وهي مخلوقة. النبي عليه الصلاة والسلام قال عنها فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر - [00:11:16](#)

يعني الله جعل شيئا مخلوقا هو الجنة لا يمكن ان تتخيلوا العقول لان العقول لن ترى مثله في الدنيا. لم ترى نعيما مثله في الدنيا. فكيف بذات الله؟ اذا كان هذا في مخلوق كالجنة فكيف بذات الله؟ نعم - [00:11:36](#)

ولهذا يكون اثبات وصفات اسباب معنى لا اسباب الكيفية فاننا لا نقول يتصف باليد وهذه اليد على صفة كذا او وهذان العينان في وجه على صفة كذا. هذا لا يقوله احد من اهل السنة. انما نسبة - [00:11:50](#)

ولا يثبت الكيفية. والكيفية مفوضة لله عز وجل. قال سبحانه وتعالى وما يعلم تأويله الا الله ولهذا من معاني الاية يعني متأوله الى الله اي ما يعلم حقيقته حقيقة الاشياء لا يعلمها - [00:12:10](#)

الا الله عز وجل. نعم ولهذا من جعل منافاة بين قربه تبارك وتعالى وبين عدوه وفرقيته فانه يكون مبطلا لماذا؟ لانه لم يتصور المنافاة حتى قام في قلبه وعقله شبه اولا. قال كيف يكون الله عال وقريب؟ المخلوق لا يمكن ان يكون - [00:12:28](#)

كده تشبه الله بالمخلوق ثم نافي هذا. نفى العلو والقربى قال لا يمكن ان تجمع هذا هذه وهذه. لماذا؟ لان ذهنه شبه او مثل ثم بعد ذلك سعى في نفى ما عقبه الذهن مشبها وممثلا. اما المسلم لنصوص الكتاب والسنة فانه اما المسلم - [00:12:49](#)

سلم النبي يسلم بالنصوص يوافق عليها ويتقبلها بدون نظر عقلي. اما المسلم وبنصوص الكتاب والسنة فانه يثبت صفات الاسباب معنى ومما يدلك على دكان هذا التشبيه والتمثيل من ادعى المنافاة بين القطب والمعبة. وبين العلو والشرطية - [00:13:14](#)

هذا الذي شبه يظن انكم خلفاء تعارض. تعارض بين كونه عالم على خلقه وفوقه وبين كونه قريب ومعه في العلو والفوقية هي هي لا لا نفس المعنى القرب والمعبة نفس المعنى العلو والفوقية نفس المعنى في المترادفات اه نعم - [00:13:37](#)

اذا تصورت ان الله عز وجل من عظمتهم وجلاله وسعته تبارك وتعالى واحاطته ان سماواته السبع في كف الرحمن تبارك وتعالى في كف احدنا يأخذ احدنا حبة خد ويضعها في راحته في راحته في يده - [00:14:04](#)

ان السماوات السبع في كف الرحمن تبارك وتعالى كخلدة في كف احدنا فكيف بالارض التي هي صغيرة جدا بالنسبة للسماوات السبع؟ هذا واضح صحيح ولهذا يقرب ذلك فهم ولذلك يقال يقرب ذلك فهم ان - [00:14:24](#)

انصاف الله بصفات لا يعلم كيفيته كيفيتهم الا هو انما علينا التسليم من جعل بعض النصوص مناقضة لبعض وبعض النصوص لا لا تتفق مع بعض. اخر حتى يعمل فيها عقله يكون قد انشأ - [00:14:47](#)

من جهل ومن تشبيه وتنزيله وضالاه لانه جعل اتصاف الله عز وجل بصفاته كاتصاف المخلوق بصفاته. وهذا من اصول الضلال التي لا ضل كثير من الخلق اذا سورة ضلال لماذا - [00:15:07](#)

انه شب ان المعطل شب اولا ثم عطل. شبه ثم لف الصفر. نعم. قال رحمه الله فانه سبحانه ليس شيء في جميع الوغوت وقد بين فيما

سبق ان قوله ليس بكلمته شيء. كما قال عز وجل ليس كمثله شيء. وهو السميع - 00:15:26

يعني هذه فيها تأكيد في المماثلة. لان الكاف هنا في قول ليس كمثله شيء. هذه الصلة على الصحيح جاءت لتوكيل الكلام. وزيادة

ليست زيادة في انما هي الزيادة زيادة يكون المعنى زائدة - 00:15:46

وليست زائدة بمعنى ان وجودها وعدم او عدم وجودها واحد. وهي وهي تفيد تكريم الجملة ثلاث مرات او اكثر. يعني كفك كمثله

فيها خلاف بين المفسرين كما وضع معنا قبل ذلك - 00:16:04

قلنا انها زائدة لتأكيد لا فيه المماثلة وهذه الزيادة تجعل الجملة كأنها مكررة. فليس كمثله شيء يعني ليس مثله شيء. ليس مثله شيء

ليس مثله شيء. فكأنه كرر الكلام تأكيدا مرارا واستفدنا ذلك من - 00:16:20

كيف هذا التكرار اللي استفدناه. مم. بمجئ الكاف مزيدا للتأكيد وليست حرفا وتكون بمعنى مثل وذلك في قوله عز وجل ثم قست

قلوبهم من بعد ذلك فهي كالحجارة يعني في مثل الحجارة. كيف هنا بمعنى مثل - 00:16:34

وشدة وقسوة وجعلها شدوا مرفوعة ويا معطوف معطوفة على الكافر. ويكون معنى قومه كالحجارة اي مثل من الحجارة فصارت الكاف هنا اسما بمعنى مثل ومنه ايضا قوم الشهد لو كان في قلبي قدر غلامه حبا لغيرك ما اتيتك بسحر. لو كان في قلبك قدر قلامة -

00:16:53

حبا لغيرك ما اتتك رسائي يقول لو كان في قلبه قدر قلامة. القلامة هي ما يقص من الظفر. عندما تقص ظفرك. مم هذا شيء يسمى

قلامة يعني لو كان لو كنت احب غيرك - 00:17:19

حبا ولو حبا يسيرا جدا. ما انتك ما انتك نسائي. ما كتبت لك رسالة. فانا لا احب غيرك حتى لو كان حبا قليلا جدا. حبيبتي يعني. هم

هو معنى البيت آ شيء من البيت كقدره لو كان في قلبي مثل قدري - 00:17:36

لابد ان تكون الكاف اسمه لانه اذا لم تكن اسما فلا يكون الخبر اللي كان هو تكون كلا كلمتين شبه جملة. فلا بد ان تكون الكاف اسما او

صلة حتى يستقيم الكلام - 00:17:53

طيب لو كان في قلبك قدر قلامة يعني لو كان مثل قدر قلامة في قلبه ولكن هنا لابد ان تكون الكاف بمعنى مثل لماذا تحتاج اسم كان

اين خبر كان؟ في قلبي. في قلبي. طب اين اسمي كان؟ لو قلت ان الكاف حرف جر ليست اسما لن يكون عندنا اسم كان. ولذلك هنا

كان قال لابد ان تكون الكاف اسما لانه ان لم تكن اسم - 00:18:12

ثم خبر اللي كان خطأ. فليكون يسمى اسما اللي كان. اسما ليس خبرا خبر كان موجود. نعم. هو خبر كان موجود في القلب. في قلبي

شيء بجملة لما نحتاج الى ماذا الان؟ الى اسم كان. اسم كان والكاف. هم - 00:18:36

ثم اسم ليكانا صح المقصود من ذلك ان قول المسكين في شيء في اثبات النفس المثلية. قال في جميع النعومة وهو علي في ذنوب

وقريب في علوه وعودي عند اكثر اهل العلم من يفرق بين الصفات والنعوت ويجعل - 00:18:57

مما يتعلق مما يتعلق بالافعال. والامر فيه واسع وطريقة الشرك الاسلامي ان النعوت والصفات متقاربان من جهة الدلالة. فهي غير فهي

غير مختصة مختصة بالافعال. بل هي نعوذ بالله عز وجل وصفاته الذاتية والفعلية كلها - 00:19:27

كلها البابي فيها واحد. مفهوم؟ في جميع نعومتني هذا في التنبيه على انه لا يفرق في المثلية وبين صفات وبعض وهذا معلوم من

طريقة اهل السنة. وطائفة من المبتدعة يجعلنا عدم المماثلة في النعوت متعلقا - 00:19:53

في بعض الصفات هنا بعض وما كان من جهة الافعال قالوا يقاس على الخمر. جزاك الله خير. وما كان من قالوا لا يقاس على الخلق.

نعم. طيب. قال قول في جمع اوتي هذا فيه التنبيه - 00:20:16

يعني انه لا يفرق في نفي المثلية بين بعض الصفات وبعضه. وهذا معلوم من طريقة اهل السنة بكل الصفات نثبتها بدون ماذا تمثيل

تشبيه واقفة من المبتدعة يجعلون عدم المماثلة في النعوت متعلقا ببعض الصفات دون بعض. فما كان من جهة الافعال قالوا يقاس

على الخلق. وما كان من جهة الذات قالوا لا يقاس على الخلق. من - 00:20:28

هذه الطائفة من يعرف جمال الطائفة الذين شبهوا المخلوق بالخالق في الافعال ولم يشبهوا في صفات الذات. صفات الذات يعني

كالقدرة والحياة المعتزلة. المعتزلة مشبعة افعال لماذا المعتزلة مشبهة الافعال؟ كيف نقول المؤسسة مسببات افعال؟ انهم قاسوا الله خالق عن الخلق. اعطيك مثال. الشيخ بقى مش معطل. بالضبط. لا. هم - [00:20:52](#)

شبه الخالق بالخلق وعطله. كما قلت. يعني مثلاً لماذا المعتزلة يقولون ان الله باتت مخلوقة الان المعتزل يقول ان النار ليست مخلوقة. يعني ماذا يقولون هذا؟ كانه هم قالوا الانسان ليوقد النار الا اذا احتاج لها - [00:21:19](#)

والله لو خلق النار الان معنى ذلك انه سيعذب فيها الان والعذاب ليس لان العذاب يوم القيامة. فلا حاجة له ان يخلق النار الان. فهم شبهوا فعل الخير بفعل المخلوق - [00:21:34](#)

انا معنى قولي ماذا النوم قال ما كان من جهة الافعال قالوا يقاس على الخلق فهمت؟ تشبعوا الخليط بالمخلوق. وفي عندنا عقل اه يعقل نارا ليهيننا قبل ان يطبخ. لماذا؟ لان الانسان فقير - [00:21:43](#)

لو اشعل النار قبل ان يحتاجها هذا يؤدي به الى ماذا؟ الى انفاق كثير من من الاموال وهو الفقير. اما الله عز وجل غني الله غني لا ينقص ملكه شيء - [00:22:01](#)

باشعل النار خلقها بنص القرآن كثيرة جدا في النظام المخلوق الان. انا اعتدنا جهنم الكافرين اعتدنا ماضي اعد الله له يعد مخالفة للقرآن فقد كفر المرتزما. لا المعتزلة جيداً لانهم يتأولون المانع من موانع التكفير يا عبيد التأويل - [00:22:13](#)

انا مخالف لظاهر القرآن نعم ولكن لما يتأولون هذه الايات. يقولون هذا فعل ماضي بمعنى ماذا المستقبل؟ يقولون هذا كقوله تعالى اتى امر الله فلا تستعجلون. ما معنى الاية اتى امر الله هل القيام اتت؟ اتى امر الله هو القيامة. يقول هذا فعل ماضي ويقصد به؟ مستقبل. كذلك الايات الاخرى اعتدنا جهنم. ولكن هذا باطل - [00:22:33](#)

هذا؟ لان النبي عليه الصلاة والسلام قال ان الله او قد على النار سبعين الف عام حتى احمرت ثم سبعين الف عام حتى اسودت. ثم حتى احمرت ثم عامل حتى اسودت. فذكر النبي عليه الصلاة والسلام صفة النار. وانها مخلوقة الان - [00:22:55](#)

علي النار فرأيت اكثر اهلها النساء. معنى ذلك ان النار موجودة. احاديث كثيرة جدا. ورد فيها ان النار ماذا؟ وماذا يقولون في حديث؟ يقول هذه احاديث احاد وحديث واحد عندهم لو صدقني بها في العقيدة. فهمت؟ لكن اهل السنة يقولون يسبنان باحاديث الحج في العقيدة - [00:23:12](#)

طيب اذا القول نعم عندهم تأويل. هذا التأويل يوفر به. ولذلك لم يكفرهم اهل السنة الا بعد اقامت الحجة وازالت الشبهة. ولذلك يقول طائفة من المبتدعة يجعلون عدم المماثلة في النعوت متعلقا ببعض - [00:23:27](#)

بعض الصفات دون بعض. فما كان من جهة الافعال قالوا يقاس على الخلق كما فعل المعتزلة. الذين يسميهم شيخ الاسلام مشابهة افعال. وما كان من جهة الذات صفات قالوا لايقاز مفهوم هذا؟ هم. نعم - [00:23:39](#)

وهذا باطن فان الباب باب واحد. باب واحد جميع النعوج سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء. سواء في الافعال او في الصفات. صفات ذاته صفات الفعل. صفات ذاتية او الاختيارية. الباب - [00:23:53](#)

الله عز وجل في جميع النعوض. نعوت الجمال ونعوت الجلال ونعوت الكبرياء ونعوت الربوبية كل ذلك هو عز وجل متفرد في ليس كما في شيء. قال هو وهو علي في دنوه قريب في عدوه - [00:24:07](#)

من كلمات السلف المشهورة انه عز وجل علي في دنو وعلو عز وجل المقصود هو عنو ذات الذي جاء في بعض الاحاديث من اهل عرفة في المشهد في موقف عرفة - [00:24:27](#)

للقوف في عرفة من ان يعتق الله فيه عبدا من النار. نعم. من يوم عرفة وانه ليدنوه ثم يباهيه بهم الملائكة المفاخرة المباهاة هي المفاخرة عندما ينجح ولدك في الاختبار او عندما يحفظ القرآن انت تباهي تفتخر به امام الناس - [00:24:43](#)

فبهاهم يعني ماذا افتخر بهم امام الملائكة. انظروا عبادي نعم لماذا يبايع الملائكة؟ لان الملائكة قالوا عندما اراد الله خلق ادم اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء. صحيح؟ جميل - [00:25:13](#)

وهو عزيز قريب في علو يعني انه سبحانه وتعالى دنو ويقرب من عباده كيف شاء وهو على عرش مستويا مستويا عليه عاليا على

خلقي بذاته تبارك وتعالى الرحمن علو الذات والقانون. اتفضل. هذه النوع الثلاثة يثبتها اهل السنة - [00:25:30](#)
المبتدع يوافقوننا على ماذا؟ الا زاد. عليها الا الذات نعم. وفوقية الرحمن فوقية الزات والقدر والقهر والفوقية راجعة الى ذات وراجعة
من الصفات يعني الرجاء الى الذات مفهوم الرجاء الى الصفات تشمل ماذا؟ تشمل القدر والقهر - [00:25:48](#)
الرجاء الى الصفات تشمل القدر علو القدر اي المنزلة علو القهر والقهر فوق عبادي الغلبة. نعم تبارك وتعالى بل هو علي في دنوه قريب
في علوه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - [00:26:06](#)

تبارك ربنا وتقدس وتعظم تمام بعد ما تكلم علي بعض الصفات سيتكلم عن صفة الكلام هنا. وهذا مبحث مهم هنتكلم على كلام الله عز
وجل ومذهب اهل الحق فيه. نعم. شغال يشترط اذا سئل في علو الله. بائن عن الارض ان اقول بائن عن خلقه لا يشترط - [00:26:23](#)
لكن لو كان المخالف نعم يقول بالحلول يشترط ان تقول له هذا الازالة شبهته. نقول اللهم استو على العرش باء من معنى داء منفصل.
ليخالط خلقه سبحانه وتعالى. نعم مثلاً - [00:26:42](#)

لو انا اكثر مواضع اكثر المواضع تفصيلاً هنا. نحن قلنا قبل ذلك ان لم يجمع كثيراً من المسائل. يعني مسألة القدر فرقها. مسألة
الكلام كذلك فرقها هذا الموضوع هو ليس متعمداً ما الف على طريقة المدن المرتبة. يعني كانه كتب ارتجالاً بدون تنظيم. نعم -

[00:27:01](#)

ومن الايمان بالله وكتبه والايمان بان القرآن كلام الله منزل وغير مخلوق منه بدأ واليه يعود وان الله تكلم به حقيقة وان القرآن الذي
انزله على محمد صلى الله عليه وسلم وكلام الله حقيقة. لا كلام غيره ولا يجوز اطلاق القول بان عن كلام الله - [00:27:22](#)
بل اذا قرأه الناس وكتبوه في المصاحف لم يخرج بذلك عن ان يكون كلام الله تعالى حقيقة. فان انما يضاف حقيقة الا من قاله
مبتدأ الى من قاله مبلغاً مودياً وهو كلام - [00:27:42](#)

وهي حروفه ومعانيه ليس كلام الله ان حروف دون المعاني. ولا المعاني دون الحروف. شرح هذا فصل ذكر فيه المصنفوه بعض ما
يدل علي معنى الايمان من كتب وقالوا من ضمن الايمان - [00:28:02](#)

بالله وكتبه الايمان بان القرآن كلام الله والايمان بالكتب احد اركان الايمان الستة. في غير اية في غير اية في غير اية ذكر

الايمان الايماني للكتب ووجوب الايمان وجوب الايمان بها - [00:28:17](#)

قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا بالله امنوا يا ايها الذين امنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل نزل على رسوله
والكتاب الذي والكتاب والكتاب الذي ان نزل من قبلي من قبل - [00:28:35](#)

وقوله عز وجل امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله والملائكة وكتبه ورسله نفرق بين احد من رسله ودل على
هذا حديث احاديث كثيرة منها حديث عمر المشهور حيث سأل جبريل النبي صلى الله عليه وسلم عن الايمان فقال - [00:28:57](#)
الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله امنوا يعني امنوا ثانياً الاوروبية؟ بالتأكيد لا كيف امر الله المؤمنين بالايمان؟ اي
اثبتوا على الايمان ازدادوا ايماناً. نعم؟ اظبطوا الايمان وماذا؟ وازدادوا ايماناً. نعم. الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله -

[00:29:22](#)

تؤمن بقدر خيرته وشره. هذه الاركان الايمان الستة. وقد صدق بيان ان عقائد السلف الصالح مدية على هذه الأركان الستة فأولها

الايمان بالله والايمان بالله يدخل فيها الايمان بالربوبية والالهية وأسمائه وصفاته يدخل - [00:29:46](#)

الايمان بصفات الله الايمان بكلامه. ومن كلام الله عز وجل والقرآن. ولهذا المصنف رحمه الله في موضع السلف. وفي هذا الموضع ذكر
هناك الايمان بان بان القرآن كلام الله عز وجل. لانه في الموضع الاول دخل في الجملة الايمان بالله. وفي هذا الموضع دخل -

[00:30:06](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك وجوب ووجوب الايمان بكتب الله المنزلة لانها كلام الله. ان الثورات كلام الله الانجيل كلام الزبون
كلام الله. نعم. والقرآن هو كلام الله حقيقة منه بدأ واليه يعود - [00:30:26](#)

وانا من هو بدأ؟ لماذا يقولون منه بدأ؟ لماذا السلف يضيفون هذه الكلمة؟ كان يمكن ان يقول القرآن كلام الله فقط ويسكتون منه بدأ

ردا على من قالوا ان القرآن مخلوق لان الله لا يكون منه شيء مخلوق. وردا على من قال كل هذا سيأتي الرد عليه. وردا على من قال ان القرآن كلام الله نفسه - [00:30:46](#)

نعم فنقول منه بدأ اي لفظه وحروفه منه واليه يعود يعني اليه ينسب. يرجع يرجع يوم القيامة يرجع يوم القيامة عندما يرفع منه الصحف متى يرفع من الصحف يا اخي اخر الساعة اليه يعود لها مانعين عند السلف. المعنى الاول اليه ينسب - [00:31:03](#)
ينسب الي المعنى الثاني يرفع من الصحف ويرفع من الصدور. هذان معنيان صحيح ان نعم ولهذا بعد ذلك اذا قلنا منه يعني كان له بداية مسلا لكلام يعني ليس كلام ازلي يعني. اسمع. عندما نقول منه بدأ - [00:31:24](#)
القرآن كلام الله منه بدأ اي تكلم به في وقت معين. ايوه. لم يتكلم به في الازل. استازي قول الاشعيرة ان الله قديم خطأ. مم يقول جنس الله كلام الله القديم. لكن القرآن ماذا؟ ليس قديما. القرآن تكلم الله به عندما انزله على جبريل. مفهوم هذا - [00:31:45](#)
نعم بعد ذلك الفقر ومن الايمان بالله وكتبه والايمان بان القرآن كلام الله. بان الايمان بان القرآن كلام الله وبعض الايمان بالله. والايمان بان القرآن كلام الله هو بعض الايمان بالكتب. فان حقيقة فان حقيقة الايمان بكتب الله عز وجل هو التصديق الجزم الذي لا ريب فيه - [00:32:05](#)

ولا شك ان الله عز وجل تكلم بكلام وانزله على بعض عباده المرسلين وجعله كتابا يقرأه او وحجة على اقوام اولئك الرسل وكتب الله عز وجل هي الكتب التي فيها كلام الله - [00:32:26](#)
من حيث هي من الله عز وجل. هي منه سبحانه وتعالى كلام او واما الكتب فهو من صنع البشر الكذب من؟ صنع البشر. صنع البشر ولكن الكل كلام الله سواء كان مقروءا او مسموعا او مكتوبا. ولذلك بعض السلف يقولون ماذا؟ القرآن كلام الله - [00:32:42](#)
منه بدأ. القرآن كلام الله غير مخلوق. منه بدأ واليه يعود هو كلام الله من جميع جهاته. معنى كلام الله من جميع جهاته؟ مقروء كلام الله. مسموع كلام الله مكتوب كلام الله. نعم. وهذا كله جاء في - [00:33:04](#)
بصفتي الكرام بعد ان تكلم الله به ولزلك مرتبة وذلك مرتبة اخرى وهي ان الله انظر بعد ان تكلم الله به اذا الكلام بالقرآن له بداية اما القرآن نفسه مكتوب في النوح المحفوظ. نعم - [00:33:18](#)

ولان الله عز وجل جعل في الوحي المحفوظ هذه الكتب ومنها القرآن العظيم. فقال عز وجل. ولو ولو غنى في مكتوب في لوحة والرواية من البداية المحفوظ. نعم. كتب عندما خلق القلم. اما جنس الكلام قديم - [00:33:34](#)
بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ. وقال عز وجل في وصف القرآن بمواقع النجوم النبوية فانه لقسم لو تعلمون عظيم انه لقرآن كريم في كتاب يكون لا يمسه الا ما هو الكتاب المكنون - [00:33:53](#)
يا سيد ما هو الكتاب المجنون اللوح المحفوظ نعم كتاب مكنون اللوح المحفوظ. القرآن انه القرآن الكريم في لوح محفوظ في كتاب في اللوح المحفوظ. نعم لماذا اقسام الله بمواقع النجوم؟ ما هي مواقع النجوم - [00:34:08](#)

مواقع النجوم اي تنقل النجوم في السماء. مم هناك مناسبة بين المقسم به والمقسم عليه. ما هو المقسم على ايه؟ القرآن مقسم عليه. نعم انا اقسام بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم. جواب القسم ماذا؟ انه لقرآن كريم. هذا هو المقسم عليه - [00:34:28](#)
لان القرآن شابه النجوم في شينين او في اشياء. اول شيء ماذا؟ انه نزل مفرقا كما ان النجوم مفرقة في السماء. ولذلك يقول القرآن نزل منجما معنا نزل من الدم اي مفرقا. كما ان النجوم مفرقة في السماء - [00:34:47](#)
الشيء الثاني القرآن هداية للقلوب. كما ان النجوم يهتدي بها الناس في ظلمات البر والبحر الشيء الثالث ان النجوم تضيء وتنير. كذلك خلقاء النور يوجد مناسبة ابن القيم له كتاب في هذه المسألة اسمه التبيان في اقسام القرآن. اما نغسل بالاقسام؟ بالقسم. قسم - [00:35:02](#)

الوجدي بالمناسبة بين القسم والمقسم عليه. نعم تناول القرآن الكريم في كتاب مكنون لا يمسه الا المطهرون اي الملائكة. نعم القرآن جعله الله عز وجل كتابا مكتوبا في لوح محفوظ قبل ان يتكلم به. وهذا - [00:35:19](#)
وعلى طول وهذه غلط فيها بعض من غلط هذه المسألة وان القرآن جهة كتابته غير جهة الكلام به. هذه المسألة غلطة فيها بعض من

غلط غلطة. غلطة بالضبط. غلطة يغلطوا. فعل ماضي. بعد اسمه الشرع يجوز؟ لا. نقول هذه اكلها. مثلاً. وهذه - [00:35:37](#)

يعني هذه المسألة وهناك محذوف هنا. عندما تقول هذه اكلها يعني هذه التفاحة مثلاً اكلها. هذه المسألة غلط فيها من غلط. فهمت؟

المسألة مسألة. ما هي المسألة؟ مسألة هل القرآن قديم؟ أم لا - [00:36:02](#)

طيب وهذه الغرض فيها من غلط وظن ان معنى كون القرآن مكتوب في اللوح المحفوظ ان الله تكلم به قديماً وهذا ليس بصحيح بل

ان وجوده في اللوح المحفوظ وجود لمرتبتته من جهة - [00:36:22](#)

الكتابة يعني وجوداً له مكتوباً قبل ان يتكلم الله به ويسمعه جبريل. فالله كتب في اللوح المحفوظ ما كان وما يكون وما سيحصل.

نعم وما لم يشأ ان يكون الى قيام الساعة - [00:36:35](#)

واضح هذا وما لم يشأ ان يكون الى قيام الساعة. مفهوم هذا؟ هم ثم ذكر في الحاشية الحديث حديث. اول ما خلق الله القلم قال

اكتب. قال ما اكتب؟ قال اكتب القدر وما كان وما هو كان للابد. ابداً هذا لا نهاية له - [00:36:49](#)

لا نهايته له. مفهوم هذا؟ هم. طيب اذا مرتبة الكتابة غير مرتبة الكلام. والبهائية تفهم انه لا تعارض بين قول ابن عباس فصل القرآن من

الذكر في ليلة القدر جملة واحدة الى بيت العزة - [00:37:06](#)

ابن عباس لما فصل قوله تعالى انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين. قال القرآن نزل من الذكر. ما هو الذكر اللوح المحفوظ. جملة

الوحيدة لبيت العزة في السماء الدنيا - [00:37:23](#)

ثم نزل به جبريل منجماً. عندما نزل القرآن من الذكر الى بيت العزة نزل مكتوباً حتى الائمة تكلم الله به. متى تكلم الله به؟ عندما نزل.

كلما نزل تكلم الله به. كلما نزل تكلم الله به. فسمع جبريل فبلغه للنبي عليه الصلاة والسلام. فاذا اذا - [00:37:35](#)

قد كرر موضوع كلامه يكون صحيح هذا ليس تكرير لانه لم يتكلم اصلاً هذا مكتوب المكتوب غير المتكلم به اعطيك مثال الخطيب

قبل ان يعد الخطبة يكتبوها. هل نقول تكلم بها؟ ما تكلم بها بعد وكتبها. ولله المثل الاعلى. اذا نقول هو اوحى للقلم يكتب ما يكن. ما

تكلم - [00:37:51](#)

علم الله علم والا لو قلت انه تكلم لما اعلن ذلك انه قلم من ان القلم كتب ماذا؟ كتب كل ما سيتكلم الله معنى ذلك ان الله تكلم بكل ما

سيتكلم به مرتين. مرة عندما كتب القلم ومرة اخرى. عندما جاء وقته ها - [00:38:11](#)

القلم اعطاه الله عز وجل القدرة على معرفة الغير. والله على كل شيء قدير. فكتب ما سيكون هذا امر غيبي يؤمن به على حقيقته.

والله عز وجل على كل شيء قدير. نعم - [00:38:30](#)

توضح بذلك انه لا يتعارض القرآن وغيره من الكتب المكتوبة وبين قومه كلام الله فان القرآن كما وصفه الله عز وجل هو كلامه

سبحانه وتعالى قال عز وجل وان احد وان احد من المشركين استجارك فاجروا حتى يسمع كلام الله - [00:38:45](#)

قال الله عز وجل وكلم الله موسى تكريماً وهذا القرآن هو كلامه. يعني تكلم به حقيقة. المتكلم بهذا القرآن هو الله عز وجل. والسماع له

جبريل عليه السلام وهذه وهذا كله - [00:39:07](#)

من الايمان بالكتب. فان الايمان بالكتب يشمل اشياء منها. الايمان بان الله عز وجل انزلها على عباده. وانها كلامه عز وجل الذي منه بدأ

والقرآن منه بدأ واليه يعود. نعم - [00:39:22](#)

شيخ الاسلام رحمه الله هنا ومن الايمان بالله وكتبه الايمان بان القرآن الكريم والله. والقرآن مصدر للقراءة. قرأ يقرأ قرأناً او وقراءة

وسمي القرآن لانه يقرأ على نحو خاص ومن مجيء اللفظ لفظ القرآن بمعنى القراءة قول حسن - [00:39:39](#)

يصف عثمان رضي الله عنهما. حسان الصحابي ابن ثابت الشاعر. النبي عليه الصلاة والسلام تكلم عن عثمان بعد قتله قال ضحوا

باشمت عنوان السجود به يقطع الليل تسبيحاً وقرأنا الاشمت هو الذي في شعره بياض مع سواد. تعرفون الشيب؟ ان لم يكن في بعض

شعري ابيض وبعضهم اسود يسمى ماذا - [00:40:01](#)

اشمت. والمرض تسمى ماذا شنة. شنة يقول عجوز شمطاء يعني شعر فيه ابيض واسود يقول ضحوا اي قتلوا الخوارج قتلوا

عثمان. باشمطة. عنوان السجود به. يعني في وجهه علامة السجود - [00:40:25](#)

في وجه علامة السجود من كثرة العبادة يقطع الليل ان يمضي الليل تسبيحا وقرآنا. القرآن هو ده معناها ماذا؟ قراءة نعم اذا القرآن سمي بذلك لانه يقرأ بكثرة. فالقرآن اصلا مصدر - [00:40:42](#)

الفعل قرأ ما مصدره قرأ ايه؟ قرأ قراءة وقرآنا فهمت انت صح ان تقول بقى انا احب القرآن بمعنى نحب القرآن صح؟ لا. عنوانه ايه علامته علامة السجود في وجهه. اثر السجود في وجهه - [00:41:00](#)

سمي بذلك لانه يقرأ بكثرة وكتب الله عز وجل جميعا تقرأ لكن القرآن يتعبد بتلاوته بكثرة وجعله الله محبة قراءته في قلوب المؤمنين اكثر من غيره من الكتب ولذلك خص بهذا الاسم وهو انه القرآن. يعني ما العلة ان الله سمي القرآن قرآنا؟ والانجيل سماه انجيل والتوراة سماه التوراة. من لما سمي الانجيل والتوراة القرآن؟ مع انه ما يقرأن ايضا - [00:41:26](#)

ذكر علني ذكر هنا علل من يجمعها اول علة ماذا؟ انه يقرأ بكثرة العلة الثانية ماذا؟ يتعبد. يتعبد بتلاوته ان كل حرف له بيعة حسنات واضح هنا؟ الا ثالث ماذا؟ لا ما جعل الله محبته في قلوب الناس. الذي يحبون كثرة يعني التوراة لا يتعبدوا بقراءتها. الناس لا يملون من - [00:41:57](#)

بخلاف الكتب الاخرى مهما كانت الناس يباليون من قراءتها. نعم فاذا خص الله القرآن بهذا الاسم لايدي العلل؟ طيب بمعنى انجيل الثورات ما معنى الانجيل؟ لا ادري هذه الكلمات يعني ليست عربية. الانجيل اصلها ليس عربيا. اما في لغة معناها لا ادري - [00:42:20](#) وكذلك التوراة يقول الشيخ رحمه الله منزل هذا داخل في حد التعريف وهو ان القرآن منزل منه كما قال سبحانه وتعالى كل نزله. قل نزله روح ثلث من ربك من حق - [00:42:39](#)

جبريل من ربك فمن هنا ابتدائية. ابتداء النزول من من الرب. نعم يعني هذا الانزال ابتداء من الله عز وجل سبحانه وتعالى وهو فوق سماواته على عرشه. والايات التي فيها لفظ التنزيل - [00:42:58](#)

دليل على صفة العلو. العلو. العلو كل اية فيها تنزيل. كل اية فيها تنزيل انزل من السماء ماء فيها تخزين ابو ينزل لكم من السماء رزقا ها قل للزم وروح القدس - [00:43:16](#)

كل اية فيها تنزيل ده دليل على صفحة العلوم. نعم. ومع ذلك ان يكون قد سمعه جبريل عليه السلام يا ربي غير مخلوق وهذا ملازم لكون منزلا وصف بانه منازل. وصف بانه منازل. وبان الله عز وجل جعله قرآنا عربيا. انا - [00:43:34](#)

جعلناه جعلناه قرآنا عربيا. ما معنى جعلناه هنا ما معنى جعله لعبيد كما يقول المعتزلة خلقناه. مم. لان الفعل خلق اذا جاء بمعنى جعل نعم يكون لي متعد لمفعول واحد - [00:44:00](#)

نقول جعل الله القمر اي خلق الله القمر مفعول واحد. مم. اما جعلناه قرآنا هذا مفعولان. مم. الفعل جعل اذا كان المعنى سير ينصب مفعولين. مم. المعتزلة ليستدل على مذهب بخلق القرآن يقولون جعل ولا بمعنى خلق وهذا بافرض لغة وشرعا. نعم. معنى السيئة

كيف نكون معنى السيئة؟ يعني وسيرها يعني سيره معنى التصوير - [00:44:19](#) التوصيلة والتحويل. يعني كان كان الله قادر ان ينطق بالقرآن باي لغة اخرى. آآ بالسريالية كالانجيل او بالعبرانية كالتوراة. لكنه نطق به

لان الانجيل نزل بلغة ماذا السريانية الله تكلم بالسريانية. تكلم بالعبرانية - [00:44:39](#) واضح القرآن تكلم بالعربية نعم وكل هذه تقتضي ان يكون غير مخلوق. والاصل ايضا ان نوجد كان كلامه وصفته فهو عز وجل بكلامه او اسمائه هو الخالق وما سواه مخلوق - [00:44:54](#)

ولهذا كلام غير مخلوق وهذا التعريف ما معنى حد التعريف حدد عليه في القرآن يعني. يعني عندما تعرف القرآن تقول كلام الله منزل منه بدأ واليه يعود غير مخلوق غير مخلوق داخلها في تعريف القرآن. لماذا ادخلناها في تعريف القرآن؟ مع ان الصحابة ما كانوا

يذكرونها اصلا. هذه ما ذكرت ابدأ في زمن الصحابة. لنرد على المعتزلة. لما ظهر المعتزلة احتجنا - [00:45:12](#) جاهزين هذه العبارة؟ هذه البدعة هو من قالها المأمون. نعم يميز لا انتهت في زمن المتوكل المأمون والامين والمعتصم ثم المتوكل

الغاه. نعم ماذا لما رجع متى على ذلك؟ لم ينقل في التاريخ انه رجع هو الذي بدأ هذه البدع - [00:45:38](#) كان اكبره في هذا الوقت. رد عليه في نقد بشر المريس. نعم انكم جعلوا فيلم شافعي وهو كان في اخر حياة وهو تاب ورجع وادم

زوج بنت باريس هذه الافلام تحب الزواج لابد يكون زواج - 00:46:09

حتى تكتب القصة دي يا عم. واعجب اولادا وكبر الاولاد لذلك هذه المسلسلات خطيرة جدا. نعم. بعض الناس يفرحون بها. نعم. هذه خطيرة جدا. يعني لو كان فيها ثمانين بالمئة خير. فالعشرين بالمئة - 00:46:40

تذهب بكل هذا الخيصر. هم. خطيرة جدا للمسلسلات يا شيخ في النبي عليه السلام. عمر ابن هيك. الحمد لله. نعم هم كانوا ينزلون بعيد عند باب خشب خطوط بينهم. ينزلون في داخله والنبي ام لا - 00:46:59

بيوت الناس يعني بهذه الطريقة او يدخلون بيوت في زمانهم المشكلة ليس في هذه الاحداث المشكلة ليست في هذه الاحداث سواء المشكلة في مثل في مسلسلات الصحابة تمثيل الصحابة وهذا اهل العلم اتفقوا على عدم وجوازيه. ايضا فيه تغيير للاحداث -

00:47:17

في تغيير الكثير على سيزيدون احداث لم تحدث. ايضا في وجود النساء السافرات فيها مخالفات كثيرة نعم لن تجد لن تجد عن غيرهم الذين يقولون هو مخلوق والذين يقولون ان القرآن غير مخلوق هم اهل السنة - 00:47:34

والذين يقولون ان القرآن مخلوق هم المعتزلة والاشاعات اشترك الان. اشترك الاشعة. اشترك الاشاعة وما تريد في انهم يقولون ان القرآن مخلوق وغير مخلوق. وجهة عدم الخلق او او عندهم انه كلام الله قديم - 00:47:59

00:48:22

تكلم به في الازل. ثم لم يتكلم بعد ذلك تعالى الله عن قولهم علوا كثيرا. وهذا الذي نزل على محمد صلى الله عليه وسلم يقول هو مخلوق. كان جبريل عبر عنه عبارة الى اخره. طيب. الاشاعة والمطرودية يقولون القرآن مخلوق وغير مخلوق. من يشرح هذا -

غير مخلوق لانه كلام الله القديم في الازل. بهذا الاعتبار غير مخلوق مخلوق باعتبار ان الله عندما تكلم به هو لم يتكلم. جبريل هو الذي تكلم. يقولون القرآن عبارة عن كلام الله او حكاية. من قال فيه عبارة او او حكاية - 00:48:42

كل اواني كما قال صاحب القحطاني عبارة او حكاية منع عبارة او حكاية اعطيك مثال مثلا انت سمعت الخطيب يخطب الجمعة سألتك ماذا عن ماذا تكلم الخطيب؟ انت ستتكلم بعبارتك انت. مم. فانت تعبر عما قال الخطيب - 00:48:57

لكن هل هذا كلام الخطيب نفسه؟ لا. انت عبرت عنه. وكذلك قال جبريل عبر عما في نفس الله. لان الكلام عند الاشارة كلام نفسي. بدون صوت ولا حرف وهذا باطل لان الكلام في لغة العرب لابد ان يكون مسموعا بصوت وحرف. ورسالة تسعينية في الرد على مسألة الكلام هذه عند الاشاعة. ولذلك هو هذا يقول وهذا - 00:49:17

هذا الذي نزل على محمد صلى الله عليه وسلم يقولون هو مخلوق. لماذا مخلوق؟ لان جبريل هو الذي عبر عنه عبارة. هم طيب ولهذا الزمها المعتزلة بتناقضهم في هذا الباب. المعتزلة راحوا لانفسهم. قال القرآن كله مخلوق - 00:49:37

المعتزلة قال هذا تناقض. اما ان تقولوا كل مخلوق معناه ولفظه. واما ان تقول ان كله ليس مخلوق. كما قال اهل السنة. اما ان تقولوا ان اصل القرآن ليس مخلوق - 00:49:51

والفاظ مخلوق هذا تناقض. فهمت؟ هذا التناقض؟ نعم. هذا كتناقض الاشاعة في مسألة اخرى سبقت معنا. مسألة ماذا الرؤية. ماذا قالوا فيها؟ من غير جهة. ان الله يرى. لكن غير جهة. فلما معتز نفس الشيء قال هذا التناقض - 00:50:02

كيف يمكن ان ترى شيئا بدون جهة؟ جهة العلو يعني. اما ان تقول لا يرى ابدا كما قال يا معتز اما ان تقول يرى في العلو. كما قال اهل السنة. فالاشعار لذلك يسمونها منفردة - 00:50:18

التلفيق هو الجمع بين بين متناقضين. مم. بين متناقضين. نعم. هما مذاهب في مسألة الصفات او في مسألة الرؤية او في مسألة الكلام او في مسألة الاسباب في في الجبر هم ملفقة. حاولوا كالمناقضين يعني مذبذبين بين ذلك لا اله - 00:50:28

ولا الى هؤلاء يقفون في المنتصف نعم ولهذا الزمه المعتزل بتناقضهم في هذا الباب. والمقصود ان قوله منزل غير مخلوق هذه قد يدخل الاشعار وما شابههم مع اهل السنة فيها. ولكن الاشعار يقصدون ماذا؟ غير المخلوق باعتباره - 00:50:48

قديمًا لكن منه بدأ تميز اهل السنة من انه منه بدأ قولًا وسمع. اما الاشعار يقولون ماذا؟ انه لم يسمع انما سمع من جبريل. الصوت

والالفاظ عندهم ولا الحروف هي حروف جبريل. ان الله - 00:51:02

الاشاعرة لا يتكلم بصوت ولا حرف والله لا اتكلم به حقيقة. اذا منه بدأ هذه خاصة باهل السنة. لا يدخل فيها الاشاعرة. واضح هذا؟

نعم منه بدأ يعني انه لم ابتداء من محفوظ - 00:51:15

ولم يبتدأ من بيت العزة في السماء الدنيا كما هو قال طائفة اخرى من الابتداع وانما ابتداء تنزيله يعني بعض يقولون جبريل اخذهم

من بيت العز لأ. جبريل اخذه من الله مباشرة عند نزوله - 00:51:34

والله هو العليم بذاته. فخرج بالقول منه بدأ من يعتقد الاعتقادات الباطلة في كونه اخذ من روح محفوظ او من بيت العزى او انه

تعبير جبريل عليه السلام الى اخر ذلك - 00:51:49

عمير جبريل عبارة جبريل يعني جبريل عبر عنه قال والي اعود يعني ايه في اخر الزمان حين يسرا القرآن في ليلة يأمر الله الملائكة

ان يجمعون القرآن فلا يبقى في العدم - 00:52:07

اية ما العلم ما الحكمة قيمته ان الله يغار على كلامه الا يقرأ ولا يفهم ولا يعمل به. كما انه يأذن بهدم الكعبة. تهدم الكعبة في اخر

الزمان. يهدمها ذو السويقتين من الحبشة. لانه لا يطاف بها - 00:52:22

الكعبة سيهدمها رجل في اخر الزمان كما في البخاري يهدمه ولا ولا تبلى بعد ذلك. عندما يشتد كفر الناس وبعضهم عن الله عز وجل.

تؤدم الكعبة ويرفع. خلاص تقوم الساعة بعد ذلك. لا ارجوك ان تقول حبشة. رجل من - 00:52:41

حبش اسمه ذو السويقتين. اسير واسود. رجل لم يولد بعد سيهدم الكعبة. اهو. نعم. وعندما تهدم الكعبة يكون بعدها قيام الساعة

يرفع ابراهيم طبعاً من باب اوليدي رفع القرآن ان ترفع السنة فلا يبقى شيء سؤال جيد لا يبقى شيء من الوحي - 00:52:56

ما ثبت في ذلك في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال موسى على القرآن في ليلة واحدة فلا يترك منه اية في قلب

ولا مصحف الا رفعت - 00:53:20

قال وان كلام او ان الله تكلم به حقيقة. مر معنا زكري صفة الكلام وتفصيل القول فيها. وان القرآن تكلم الله به مقاوم الحقيقة هذا فيه

رد على من؟ من ادعى ان من ان ما في ايدينا من القرى انما هو مجاز او عبارة - 00:53:32

وانه ليس كلاماً له حقيقة وانما هو مدلول عليه بهذه العبارة. لكن ليس هو حقيقة الكلام وانما حقيقة الكلام عنده هو القديم وهذا باطل

بني هذا من هذا الذي بين ايدينا هو كلامه عازل الحقيقة. تكلم الله به عز وجل بهذا القرآن بهذا اللسان العظيم - 00:53:52

باللغة العربي بحروفه ومعانيه قالوا ان هذا القرآن الذي انزله على محمد صلى الله عليه وسلم هو كلام الله حقيقة. لا كلام غيره. وهذا

في ايضاً تأكيد لما سبق وقوله لا كلام - 00:54:12

هذا فيه رد على طواف الشاعرة والمعتزلة والمبتدعة عموماً الذين يقولون ان القرآن ليس هو حقيقة حقيقة كلام اعوذ بالله وانما هو

كلام غيره شيخ الاسلام عندما كتب هذا المتن الوسطية نظره الاشاعرة عليه امام امام الحاكم. امام الحاكم. مناظرة - 00:54:28

الفئة ذي موجودة في مجموعة فتاوى هندسة اخرى وسريعا قال ولما جاءت مسألة القرآن فقلت ومن الايمان به بالقرآن يعني؟ الايمان

بان القرآن كلام الله غير مخلوق. منه بدأ واليه يعود. نازع بعضهم في كونه منه بدأ واليه يعود. وطلبوا - 00:54:54

ذلك. فقلت اما هذا القول فهو المأثور الثابت عن السلف. المنقول عن السلف. مثل ما نقله عمرو بنار. قال ادركت الناس منذ سبعين سنة

يقولون الله الخالق وما سواه مخلوق. الا القرآن فانه كلام الله غير مخلوق. منه وبدأ واليه يعود. وقد جمع غير واحد ما في ذلك من

الاثار عن النبي والصحاب والتابعين. واما معناه فان - 00:55:12

قول ومنه بدأ هو المتكلم به وهو الذي انزله مبین لدولهو يعني هو الذي تكلم به ابتداء لفظاً وصوتاً وحرفاً ليس هو كما تقول الجامية

انه خلق في الهواء او غيره او بدأ من عند غيري. واما اليه يعود فانه يسرى به في اخر الزمان من المصاحف - 00:55:32

والصدور فلا يبقى في الصدور منه كلمة ولا المصاحف منه حرف. مفهوم الكلام؟ مم الجميع يقول خلق في اي شيء. خلق في رواية

خلق في الشجرة. عندما كلم الله موسى عند الشجرة - 00:55:51

فهمت يعني خلق وليس من كلام الله خلق في اي مكان. لكنه خلق ليس من كلام الله. فهمت وهو كلام او جعله الله يستتره من جبريل

وهو مخلوق او كلامه او كلام جعله عز وجل مخلوقا هكذا مكتوبا ثم اخذه جبريل مكتوبا - [00:56:07](#)

الشاعرة يقولون كلام الله عز وجل من حيث الصفة كلام ليس فيه حفظ ولا صوت. وانما هو كلام نفسي وهو معناه قائم بذات الله عز وجل وهذا جبريل. قال بجبريل وجبريل عبر عنه - [00:56:32](#)

يعني الله اعطى جبريل قدرة على فهم ما في نفس الله. والله وقاه في روعيه. ثم جبريل عبر هذا كلام الشاعرة. ثم جبريل هو الذي عبر بالالفاظ. لان كانوا يقولون لو قلنا ان الله يتكلم بصوته حرف لقلنا انه يشبه المخلوقات له لسان وشفى. هم شبهوا ثم عطلوا. نعم. والجبرون والجبريل ساهمون - [00:56:48](#)

هذا المعنى وعبر عنه اذا كان من جبريل فان جبريل من مخلوقات الله عز وجل سيكون كلام الذي قاله عن لا كلام غيري. اذا في

الحقيقة الاشعرية يوافقون المعتزلة فان القرآن مخلوق. قالوا ان القرآن هو كلام جبريل ليس كلام - [00:57:08](#)

ولهذا قال بعضها وهذا هو تغيير وهذا هو التغيير تعبيره تعبيره. فانهم يقولون ان جبريل او عبر عن كلام الله. اما كلام الله الذي هو

الحق والصدق وما يسمع الى اخره فان هذا قديم. واما بعد واما بعد ان تكلم به في القدم فانه امتنع عن الكلام - [00:57:28](#)

اصبح من يريد ان يقوم بذاته على ثم يقال في روع فروع جبريل دون الكلام يسمعي القصة القصة كلها هي نفي الافعال الاختيارية.

بني سوء الجيد. اسمع معي باختصار. هذه قصة لهم فيها ادلة عقلية ونقلية باطلة - [00:58:02](#)

شبهات نقلية ليست ادلة. هم يقولون ان الله عز وجل لا يقوم به الافعال الاختيارية. لان الافعال الاختيارية انه يفعل اذا شاء. لو قلنا انه

تكلم الان معنى ذلك انه تجدد له فعل في زمن الحادث - [00:58:27](#)

ويقول القديم لا تحل فيه الحوادث. الله قديم والقديم لا يحل فيه الحادث هذه العبوة هذه القاعدة خطأ من قال ان القديم تحل فيه

الحوادث؟ هل المقصود بالحوادث المخلوقات؟ نعم لا تحل فيه الحوادث. ام تقصدون بالحوادث انه يتجدد له - [00:58:41](#)

بالفعل هذا هو الكمال الكمال ان يكون متكلم في الوقت الذي يشاء. ويسكت في الوقت الذي يشاء. ان يرحم في الوقت الذي يشاء ويغضب في الوقت الذي يشاء. اما هذه الصفات عند الاشعة كلها قديمة. الله لا يتجدد له فعل ابدا. فسبب ضلال ماذا؟ هو نفي الافعال

الاختيارية. ما الافعال الاختيارية - [00:58:55](#)

يعني افعال متعلقة بالمشيئة. هذا سبب ضلالي. ما دليلهم دليل العقل باطل؟ يقولون القديم لا تحل به الحوادث القديم لا تحل به

الحوادث. لان يحل حادث هذا يبقى يدل على ذلك بادلة من القرآن مثل قوله تعالى فلما افلا قال يحب الافلين ولك اجوبة لهذه الادلة.

شيخ الاسلام ده رسالة مجموع الفتاوى - [00:59:15](#)

في الافعال اختياري واتكلم كذلك على افعال اختياري في كتب اه كدرجة تعارض وغيرها. في مسألة الاعفاء الاختيارية هذه. نعم.

والرد على الاشعية فيها اهل السنة يستدلون بنصوص القرآن ان الله يتكلم اذا شاء ويسمع اذا شاء ويرحم اذا شاء. ها؟ قد سمع الله

قول التي تجادل. فسمعه تعالى وجد - [00:59:33](#)

تعلق بالمرأة التي تكلمت. مع ان هذا لو تجدد له سمع وهكذا. نعم. هم يقولون انها جبريل عليه السلام سمع جبريل عندما اراد الله ان

ينزل القرآن على محمد عليه الصلاة والسلام القى المعنى في نفس جبريل وجبريل هو النبي - [00:59:54](#)

هذا هو كيف اعرفو هذا فيلم هذا؟ هذا فيلم هذا مخترعوه. هذا الاوهام يا خويا قل كيف عرفوا هذه الاوهام. هذه اوهاهم اخترعوها

من عقولهم. لماذا اخترعوا هذه الاوهام لينفوا تكلم الله اذا شاء. لينفوا الافعال الاختيارية. لانهم ظنوا ان ادمة الافعال الاختيارية لا

يجوز في حق الله - [01:00:14](#)

وظنوا ان الكلام بصوته حرف في تركيب وتجسيم. ان الله سيكون كالجسام يتكلم بلسان وشفيتين وحنجرة. فهمت؟ فكل هذه

الضلالات سببها ماذا؟ مقدمات عقلية باطلة مقدمات عقلية باطلة اتبعوها وظنوها ماذا؟ امورا قطعية لابد ان تؤول كل النصوص -

[01:00:33](#)

لتوافق هذه الاوهام العقلية عندهم فلذلك عندنا ترد الاشعار لماذا ترد على هذه المقدمات العقلية الباطلة؟ فهمت؟ تهدم هذه الاصول

العقلية الباطلة فتكون قد هنأت مذهبه. لكن هذه الفرق من الاشاعرة - [01:00:53](#)

نعم الإشارة الان اقرب الى الجهمية. بداعتهم زادت شناعتك مسألة كبيرة نعم. وقول ولا يجوز اطلاق القول يعني ان من قال ذلك فهو. فقد قال قولاً محرماً وذلك لانه لان القرآن جاء فيه انه هو كلام الله. كما في قوله سبحانه وتعالى فاجروا حتى يسمع كلام الله -

01:01:09

فمن قال هو حكاية صارت الاية على قوله فاجروه حتى نحكيه بكلام الله او عبارة وعبارة كلام الله. وهذا زيادة في القرآن يحتملها المعنى ولا يحتملها فهم الاية. يعني انتم تقولون كلام الله - 01:01:34

هو كلام جبريل في الحقيقة فاذا فاجره حتى يسمع كلام الله يعني حتى يسمع ما هو عبارة عن كلام الله. او ما هو حكاية لكلام الله. وكلمة حكاية او عبارة زيادة - 01:01:51

لا يمكن ان تقدرها في الاية. لا دليل عليها. هذا معنى قوله وهذه الزيادة لفظ يعني حكاية او لفظ عبارة. لا يحتملها المعنى. ولا يحتملها لفظ نعم واذا كان كذلك فان هذا مقال محرماً لا يجوز فهذا يدخله في البدعة ويدخله في طهارة ويدخله في كل انواع ما تحت الكفر من الاحكام - 01:02:02

وقوله يجوز لا يعني ان هذا لا يدخل في حد البدعة او لا يدخل في حد الضوال فان هذا من قوى الضلالة بين واضح وهو محرر وسيلة من وسائل الكفر للاعتقاد انه مخلوق. لان لم يقول ان القرآن عبارة عن كلام الله سيقول ان القرآن مخلوق. وقول القرآن مخلوق كفر - 01:02:24

بل اذا قرأه الناس او كتبوه في المصاحف لم يخرج بذلك عن ان يكونوا كلام الله تعالى حقيقة. وهذه إشارة من الاسلام رحمه الله الى ان القرآن له مراتب. من حيث وجوده انه كان مكتوباً في لوح محفوظ. وهو آ وهو نزل من نوح - 01:02:46 الى بيت العزة في سماء الدنيا مكتوباً. مكتوباً لم يتكلم له به حتى الان مكتوب ولما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم كتبه كتبه الصحابة وكتبه المسلمون وطبعوه وخطوه. وهذه كلها - 01:03:06

من مراتب الوجود الكتابي وكونه مكتوباً في لوح محفوظ او في بيت العزة او فيما بين ايدينا. آ بين ايدينا كتب على الورق لا يخرج ذلك عن كون كلام الله عز وجل. فهذه مرتبة لوجوده كتابياً. والكتاب تدل على شيء. والكتابة تدل على شيء - 01:03:22 تدل على شيء صارت دالة دلة على كلام الله عز وجل القرآن في وجوده المكتوب في في وجوده المكتوب في الروح المحفوظ او في بيت العزة او المكتوب في مصاحفنا الى غير ذلك - 01:03:44

هذا كله كلام الله عز وجل لانه اذا قري اعلمنا كلامه واذا نظرنا اليه علمنا كلامه. لان هو ده قري اعلمنا كلامه. المقروء اخبرنا ان هذا المقروء كلام الله. واذا - 01:04:03

نظرنا اليه اعلمنا كلامه. لهذا لا يجوز الفصل بين المكتوب والكلام. المكتوب هو الكلام فلا نقول ان كلامه كلام الله. والمكتوب هذا ليس هو كلام الله باين مكتوب حروف وحبر وورق هذا قول باطل. يعني المكتوب هذا ليس حروف حبر ورق. اما المكتوب ماذا؟ مكتوب كلام الله. نعم الحبر والورق مخلوق. لكن - 01:04:20

نفس المكتوب ماذا كلام الله. نعم بل للجميع كلام الرب. قال ابن القيم وتلاوة القرآن افعال لنا. وكذا الكتابة فيها خط خط بنان. لكننا والمكتوب والمحفوظ قول الواحد الرحمن. يقول تلاوة القرآن افعال الله. وافعالنا نحن ماذا؟ مخلوقة. مخلوقة. كذلك الكتابة كتاب - 01:04:42

نحن مخلوقا لكننا المكمل المقروء والمكتوب نفسه والمحفوظ في القلوب هو قول الله عز وجل فهمت؟ فهمت هذا؟ ان الذي هو في المصاحف مثبت بانامل الاشياخ والشبان. المكتوب في المصاحف باصابع الاشياخ الشيوخ والشبان هو قول ربي ايوه وحروفه ومدادنا والرق مخلوقان - 01:05:04

المخلوق هو المداد اي الحبر والرقعة للورق. اما نفس الكلام فهو كلام الله عز وجل. نعم؟ واذا قال اذا قرأه الناس او كتبوه في المصاحف لم يكتب ذلك. لذلك عن ان يكون كلام الله تعالى حافظاً. وذكر - 01:05:24

مراتب الكتابة التي هي في المصاحف فقائد القراءة والناس تجمع من حيث هي شيئان مقروء او اسماعا للمقروء فاذا نظرت الى

القائد الى القراءة من جهة فهو كلام الله عز وجل. ومن جهة المسموح فهو كلام الله عز وجل - [01:05:44](#)

وسيلة الاستماع فلهذا اذا قلنا اللفظ الذي تلفظ به المسموع للقرآن نخلقه فان هذا القوم يحتمل ان يكون المراد به الملفوظ. ان يكون المراد بتلفظ يعني الحركة امتنع السلف في هذه المسألة مسألة اللفظ عن ان يقولوا ان اللفظ القاري للقرآن مخلوق. يبقى انا كلمة لفظ - [01:06:04](#)

الخوف قد تعني بها الملفوظ وربما يعني بها التلفظ. الكلام هذا كما قال الله عز وجل هذا خلق الله. يعني هذا مخلوق وتأتي ويراد بها الصفة بصفة. تأتي هذا مم تأتي عنوانها - [01:06:33](#)

وتأتي ويراد الان هو يتكلم عليه المسألة قبل ان يكمل الكلام. يتكلم عن مسألة لفظي بالقرآن مخلوق هل يصح ان تقول لفظي مخلوق انا اقرأ القرآن انا اقرأ القرآن ولفظ مخلوق. هل يصح ان تقول هذا ام لا؟ نعم لبس ما هو كلام غير مغلوب. السلف الامام قال من قال هذا فهو جهل. لماذا - [01:06:53](#)

لان الكلمة محتملة. محتملة معنى صحيح ومعنى باطل. باطل. كلمة لفظ مثل كلمة خلق مثل اي مصدر اي مصدر في اللغة العربية يحتمل معنيين. المعنى الاول الفعل والمعنى الثاني المفعول - [01:07:20](#)

كما تقول مثلا احب اكل الطعام هدفين يحبوا هذا الفعل يريدوا اكل الطعام ولو قلت احب هذا الاكل. مم. مأكول. احب المأكول. فانما تقول لفظي قد تقصد بلفظ مدى فعلي. مم. فيكون المعنى الصحيح - [01:07:33](#)

انا مخلوق لفظي الذي ولدي وقد تقصد بلفظي ملفوظي ما هو الملفوظ؟ القرآن سيكون القرآن مخلوق وهذا باطل. فالسلف كرهوا هذه الكلمة لوقوع قائلها في شبهة. فهمت ماذا؟ هذا الذي يقوله. فهمت ماذا يقول؟ طب قال ماذا؟ ولهذا امتنع السلف في هذه المسألة مسألة اللفظ عن ان يقول - [01:07:51](#)

ان لفظ القارئ بالقرآن مخلوق. لماذا؟ لان كلمة لفظ ككلمة خلق قد يقصد بها الفعل وقد يقصد بها المفعول. قد يعني بها الملفوظ انا والمفعول. وربما يعني بها التلفظ الذي هو الفعل - [01:08:11](#)

لو قصر التلفظ فالمعنى ها صحيح الا فعلا فعل مخلوق. لو قصد المنفوظ الذي هو القرآن فالمعنى باطل فكلمة خلقك ذلك. قد تأتي بمعنى المخلوق مثل هذا خلق الله هذا مخلوق الله - [01:08:24](#)

وتأتي اوربا الفعل يعني فعل الله الذي هو الخلق فمثل كلمة اللفظ والخلق تأتي ويراد بها المفعول وتأتي ويراد بها المصدر الحدث الفعلي يعني لان نقول في مسألة القراءة من جهة المسموع اذا تلفظ به القارئ فانه لا يخرج عن كونه كلام الله - [01:08:39](#)

ولا يجوز ان يقال ان اللفظ اخرجه عن ان يكون قرآنا بل هو لفظ هذا خطأ. يعني تلفظ بالقرآن فاسمعنا القرآن. ولهذا من قال ان لفظ بالقرآن مخلوق فهو مبتدع - [01:08:57](#)

ومن قال ان لفظ بالقرآن غير مخلوق فهو ايضا مبتدع الا في مقام التفصيل. فان اللفظ يعني به تارة المرفوظ وهذا غير مخلوق. يؤدي به تارة فعل العبد الذي هو التلفظ وهذا المخلوق - [01:09:10](#)

يعني السلف قالوا ماذا؟ من قال لفظ بالقرآن مخلوق مبتدع طب من قال لفظ بالقرآن غير مخلوق؟ مبتدع ايضا لانها تحتمل المعنيين. الباطل والصحة. صحيح؟ فلا يجوز ان تقول هذا الا على سبيل - [01:09:20](#)

بالتفصيل ما هو التفصيل؟ ان يقول لك شخص القرآن مخلوق ام غير مخلوق؟ تقول له غير مخلوق. طب ولفظك انت؟ تقول له لفظي بالقرآن مخلوق. لا بأس. فهمت هذا؟ فهمت؟ جيد؟ طيب - [01:09:33](#)

ابن القيم له ابيات في لان البخاري كان يقول هذا. البخاري كان يقول ماذا؟ لفظي بالقرآن مخلوق امتحن في عليه رحمة الله واتهم بانه يقول بقول الجهمية وهذا غير صحيح. انه قال هذا الكلام في مقام ماذا؟ التفصيل - [01:09:46](#)

كان يقول هذا ردا على الذين يقولون ان كلام اللفظ نفسه فعل الانسان ليس مخلوق وانا هنبداً على المعتزل الذين يقولون ان العباد افعالهم غير مخلوقة. واضح هذا؟ هم. طيب ابن القيم يقول في النونية في هذه المسألة ويشير الى البخاري ايضا سيتكلم عن البخاري في هذا - [01:10:03](#)

وتلاوة القرآن في تعريفها عندك نعم بالليل قد يعنى بها شيئان يعنى عندما تقول القرآن تمام؟ يعنى بها المتلوه فهو كلامه المتلوه والمقروء نعم هو غير مخلوق كذي الاكوان يعنى كلامه هو غير مخلوق كهذه الاكوان. يعنى هذه الاكوان مخلوقة - [01:10:19](#) وكلام الله ليس مخلوق. تمام ويراد ايضا بلفظ ماذا؟ افعال العباد كصوتهم. وادائهم وكلاهما خلقتان. صوتك وادائك اداؤك في القرآن اداؤك طريقتك في القراءة مخلوقة تمام هذا الذي نصت عليه ائمة الاسلام اهل العلم والعرفان. اهل العلم نصوا على هذا. ان هناك فرق بين الملفوظ - [01:10:49](#)

بين مخلوق وبين اللفظ مخلوق. تمام وهو الذي قصد البخاري الرضا لكن تقاصر قاصر الازهان عن فهمه هذا قصد البخاري عندما قال ماذا لفظ القرآن مخلوق الرضا يعنى البخاري مرضي عنه يعنى - [01:11:14](#)

لكن تقاسم فهمه تكاثر قاصر الازهان. قاصر الازهان ايه ضعيف العقل تقاسم عماد عن فهم البخاري. كتقاصر الاثام عن قول الامام الاعظم الشيباني في اللفظ لما الفت ضدين عنه واهتدى للنفي ذو عرفان - [01:11:34](#)

من هو الامام الاعظم الشيباني الامام احمد الامام احمد لما قال في اللفظ لما الف الضدين. ما هم الضدين الذين نفهما احمد؟ كان اللفظ مخلوق. اه احمد قال من قال اللفظ مخلوق مبتدع. من قال لفظ غير مخلوق مبتدع - [01:11:49](#)

لا تقل هذا ولا هذا. فالامام احمد كان له قصد والبخاري كان له قصد اخر. تمام؟ فاللفظ يصلح يصلح مصدرا هو فعلنا كتلفظ بتلاوة القرآن. يعنى اللفظ هذا قد يطلق على المصدر على الفعل - [01:12:05](#)

وكذلك يصلح نفس ملفوظ به وهو القرآن فذاك محتفظان محتملان. فذاك فلذاك انكر احمد الاطلاق في نفي واثبات بلا فرقان يعنى احمد عندما انكر من قال لفظ بالقرآن مخلوق ومن قال من لفظ من لفظ بالقرآن بغير مخلوق؟ كلاهما مبتدع انكر بدون تفصيل. اما البخاري قال هذا في معرض التفصيل - [01:12:23](#)

الكلام واضح فان قراءة الناس للقرآن مرتبة من مراتب الوجود ولم يخرج بذلك عن ان يكون كلام الله تعالى حافظا وذكر هنا مرتبتان وجودين وجوديتين. وجوديتين القرآن. المرتبة الاولى - [01:12:46](#)

مرتبة الكتاب والمرتبة الثانية مرتبة الكلام ان الكلام انما يضاف حقيقة الى من قال هو مبتدأ لا الى من قاله مبلغا مؤيدا مؤيدا. مؤيدا. ما معنى؟ الكلام يضاف الى من قاله حقيقة مبتدئة. لا الى من قاله مبلغا مؤيدا. يعنى انا عندما اقول لك قال شيخ الاسلام - [01:13:13](#) الكلام يضاف الى شيخ الاسلام. انا مبلغ لاضاف الي انا. فجبيل المبلغ الكلام يضاف اليه. واذا اضيف اليه يضاف مجازا. مثل قوله تعالى انه لقول اي القرآن يعنى رسول كريم - [01:13:39](#)

دي قوات عند ذي العرش مكين هو جبريل وفي اية اخرى قال انه لقول رسول كريم وما هو بقول كاهن قليلا ما تذكرون. فمرة اضاف القرآن الى النبي عليه الصلاة والسلام ومرة اضافها الى جبريل - [01:13:54](#)

هذه الاضافات اضافات ماذا؟ مجازية. ان القرآن يضاف الى من بلغه اضافة مجازية اما الى من تكلم به اضافة حقيقية. مم. تمام ومؤيدا مبلغ نفس المعنى. نعم وهذا الذكر لمرتبتين الجوديتين. الجوديتين - [01:14:07](#)

سادسة ورابعة وهو ان الله تبارك وتعالى فسمعه جبريل عليه السلام وجبريل عليه السلام اسمعه محمد ابن عبد الله صلى الله عليه وسلم ومحمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم اسمع الناس - [01:14:27](#)

الناس واذا كان كذلك فان هذه المسألة اراد بها هذه المراتب. لكن اشياء هل اضيف الى النبي طبعاً هل النبي هذا كلامه؟ نعم طبعاً. هل النبي هذا كلام النبي عليه الصلاة والسلام - [01:14:43](#)

اذا كان هذا الكلام ليس كلام جبريل هو الذي سمعه اولا فكيف يكون كلام محمد هو الذي سمعه ثانيا؟ عليه الصلاة والسلام. نعم هناك اربع مراتب الان. مرتبة الكتابة كتابة القرآن في اللوح المحفوظ - [01:15:07](#)

ثم مرتبة كلام الله به. نعم مرتبة الكتابة كتابة. الكتابة دي تشمل مدى كتابتهم في اللوح المحفوظ. ثم النزول الى السماء الدنيا. ثم مرتبة كلام الله. ثم مرتبة سماع جبريل. هم. ثم مرتبة - [01:15:19](#)

اسماء النبي من جبريل. تمام؟ مم. اربع مراتب عليه السلام قال القرآن وبلغه محمد صلى الله عليه وسلم محمد صلى الله عليه وسلم

تكلم بالاخوان وقال هو بلغوني الامة لكن الكلام هو كلام الله عز وجل. وانما الكلام كما قال مضاف حقيقة الى من قال هو مبتدأ. والذي قاله مبتدأ من؟ هو - [01:15:37](#)

عز وجل ميزان نلخص من ذلك الى جواب الاشكال الذي يحتج به من يزعم ان القرآن عبارة او حكاية وانه مخلوق بقوله عز وجل انه لقرآن انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش وطاعن ثم امين. هذا جبريل - [01:16:01](#)

هذا الملخص المخلص. نخلص. نخلص يعني نخلص اي نصل نعم وقوله في هذه الاية انه لقول رسول كريم وجبريل عليه السلام وقال في الاية الاخرى انه لقوم رسول مفكرين وما هو في قول الشاعر - [01:16:22](#)

المراد بالرسول الكريم هنا هو محمد صلى الله عليه وسلم فان الله عز وجل فاذا الله اثبت في القرآن ان هذا القرآن هو قول جبريل عليه السلام وهو قول محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم. وجوابا على هذا الاشكال الا ما هو. لماذا - [01:16:42](#)

اضيف الى الجبيل عليه الصلاة والسلام قولاً واضيف الى محمد صلى الله عليه وسلم قولاً قال شيخ الاسلام فان الكلام انما يضاف حقيقة الى من قال مبتدأ لا الى من قال ومبلغا موديا - [01:16:59](#)

هو كلام الله لانه هو الذي قاله مبتدأ واما جبريل عليه السلام فهو سامع مبلغا ومحمد ومحمد صلى الله عليه وسلم وقوله انه لقول رسوله الكريم نعم قاله جبريل عليه السلام - [01:17:17](#)

لكن هاد جبريل صلى الله عليه وسلم عليه السلام هو الذي تكلم به ابتداء؟ الجواب انما هو سمعه من الله عز وجل وقاله فسمعه منه النبي صلى الله عليه وسلم فهو كلام الله حقيقة - [01:17:35](#)

مناسبة اولا بالنسبة الى جبريل عليه السلام من جهة القول حتى يكون هو المبلغ المبلغ لهم. ونسبته للنبي صلى الله عليه وسلم من جهة قول حتى يكون هو المبلغ له للأمة - [01:17:51](#)

يعني لا هذا ابتدائه ولا هذا ابتداءه انما قاله كل واحد منهما مسموعا له فجبريل يبلغ ما سمعه من الله عز وجل محمد صلى الله عليه وسلم يبلغ ما سمعه من جبريل عليه السلام ولهذا اشار الشيخ الاسلام برد برد تلك الاستدلالات - [01:18:13](#)

قوله فان الكلام انما يضاف حقيقة الى من قاله مبتدأ لا الى من قاله مبلغا موديا. مؤيد مؤدب في مقال وهو كلام الله حروفه ومعانيه ليس كلام الله حروفا دون المعاني. ولا المعاني دون الحروف - [01:18:34](#)

مشتمل على حروف مثل الف لام قاف نون صاد ومشتمل ايضا على حروف الذات معاني من كل وكل حرفان يدلان على معنى وهو حرفان يدلان على معنى. فاذا اللفظ هو هذا حرفان يدلان على معنى الضمير الغائب المفرد - [01:18:54](#)

اذن القرآن حروف ومعاني. فاي جهة في اي جهة اي جهة منها كلام الله عز وجل. هل كلام الله هو المعنى؟ الجواب ليس كلام الله الحروب دون المعاني. ولا المعاني دون الحروف فان - [01:19:15](#)

فيكون كلامه اذا به بصوته. واذا كان كذلك هو كله كلامه بحروفه ومع وهذا كله داخل في الايمان بكتب الله عز وجل لكن الايمان بالكتب فرض واجب. والايمان بان القرآن كلامه فرض واجب. ومن الاركان الايمان - [01:19:30](#)

لكن هذا المقام له درجات. الناس يتفاضلون في الايمان بالكتب. فممنه ما من فممه ما هو واجب على كل احد ومن لم يأت به فانه لا ايمان له ولم يصح ايمانه ولا اسلامه - [01:19:52](#)

وهذا قدره هو وهذا القدر هو ان يصدق التصديق الجازم الذي لا رغم فيه لا شك ان القرآن هو كلام الله عز وجل. هذه اتاه محمد صلى الله عليه وسلم لم يختلف فهو محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم لم يكذب يعني لم يكذب عندما اتى به صلى - [01:20:10](#)

صلى الله عليه وسلم. نعم. هذا من جهة الايمان بالقرآن والفضل اللازم في الايمان بالكتب ان يكمل العبد بان الله عز وجل انزل كتباً على رسله واذا امن بهذا القدر يكون قد حقق زهد. وما بعد ذلك بحسب ما سمع. فاذا بلغته بالحجة وجب عليه الايمان بما -

[01:20:30](#)

من الحجة بدليلها. فاذا هذا التفصيل لا يلزم العامة العامة ان يعتقدوه. لكن يلزمهم لا يعتقد خلافه. خلافه فان هذا تفصيل قد يجعله بعض الناس. لكن يلزمه ما يصح به ركن الايمان - [01:20:51](#)

هو ان القرآن كلام الله انزله على محمد صلى الله عليه وسلم حجة على الناس. هذا القدر واجب على كل احد وهو ركن الايمان. وما عدا يتفاضل في الناس فيلزمه الا يعتقد خلاف ذلك. فان اعتقاد الخلاف هذا التفصيل فانه اثم وعلى شعبة - [01:21:11](#)

نعم. فان لم يعتقد واخذ بالمجمل دون تفصيل فانه قد حققه. واذا سمع مسألة من هذه المسائل وسمع وجب عليه ان يعتقدوها وقولي سمع العليا الدليل هذا قيد مهم لانه في مسائل الاعتقاد لا يزال اعتقاد بالقول الاخر دون حجة. لانه ليس في - [01:21:31](#)

في توقيت انا على رأيي المصنف. نعم. كما قلنا في ماذا؟ في الاصول الثلاثة. نعم اذا سمع قولاً دون حجته ودون دلاله ولم يعتقد انه ليس عليه حرج. انما في المسائل التقسيط - [01:21:53](#)

انما في مسائل التفصيل يجب عليه ان يعتقد القول الذي استدل استدله. استدله له اذا اتى فاذا اتى القوم واستدل القائل له بالكتاب والسنة وبلغ ذلك وجب عليه ان يؤمن بهذا القول على وجه التفصيل. وهذا في كل - [01:22:10](#)

ينقسم الايمان فيها الى مجمل ومفصل ليستقيموا ايمان احد ولا يصف حتى يأتي به والى قدر مستحبه يعني مستحب من حيث الجملة ومن سمع ومن سمعه بجديده وجب عليه اعتقاده وهكذا في الايمان - [01:22:30](#)

الايمان بالملائكة ورسله واليوم الاخر وقدره. الى اخر ذلك وقد دخل ايضا فيما ذكرناه من الايمان به نتكلم عن الكلام سنتكلم عن رؤية الله عز وجل في الدار الآخرة وقد ذكر ايضا فيما ذكرناه من الايمان به وفي كتبه وبملائكته وبرسله. الايمان بان المؤمنين يرونه يوم القيامة عيانا - [01:23:02](#)

كما يرون الشمس والصحوة ليس فيها السحاب وكما يرون القمر ليلة البدر ليضامون في رؤيته. يرونه وهو في عرصات القيامة ثم يرونه بعد دخول الجنة كما يشاء الله تعالى هذا من شيخ الاسلام رحمه الله الى ان الاركان الايمان ليس بينها تغير. بل كل واحد منهما يلزم الاخر. فانه يقال - [01:23:30](#)

وقد دخل ايضا فيما ذكرناه من الايمان به وبكتبه وبملائكته وبرسله الايمان بان المؤمنين يرون يوم القيامة ومعلوم ان هذا لا صلة لها بالايمان بالملائكة. ولكن جعله داخل في جملة الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله - [01:23:57](#)

لا انتفاكة بين اركان الايمان. فكل واحد يلزم تلزم الاخرى. فنقول ان الايمان برؤية داخل في الارض وكذلك الايمان بعذاب القبر داخل في الاركان الستة. والايمان بالقرآن داخل في اركانه ستة وهكذا. وهذا صحيح - [01:24:17](#)

لان الكل كل واحد من هذه الاركان المستلزم الاخر. بل ان الايمان بالله يستلزم الايمان بكل هذه الاركان. والايمان بالرسول يستلزم الايمان بهذه الاركان جميعا والايمان بالكتب يستلزم الايمان بالاركان جميعا الى اخره. والمسألة تعطينا رؤيتي والعديدة علي وتفصيل الكلام في ذلك مرة مع - [01:24:37](#)

انا فيما سبق لكن نوضح معاني بعض الالفاظ بما زاد على ما سبق. وما ذكره شيخ الاسلام هنا يقول فيه الايمان بان المؤمنين يرون يوم القيامة عيانا بابصارهم كما يرون الشمس وقوم عيانا بابصارهم فيه مخالفة لمن - [01:24:59](#)

قالوا يرونه لا بالابصارهم وهم الاشاعرة ومن شابههم والماتروديا. لانهم يقومون برؤيا والمعتزلة ينفون لا يجوز. لا يجوز. لله عز وجل؟ هذا سؤال باطل هذا بالضبط كالذي يسأل هل الحائط ذكر ام انثى - [01:25:18](#)

ان الذكر او انثى من صفات ماذا اللهم منزله الله ليس كمثله شيء لكن الرؤية ليست بالابصار ولا الى جهة. فهذه الابصار ليست هي التي ترى عندهم وان الله عز وجل يحفظ وقوف الابصار قوة ادراك رؤية. ويخرج في العقول وتصور - [01:25:39](#)

هو تصور قوة ادراك بلوح لرؤيا. فكانهم يرون الله بقلوبهم ليس بابصارهم اذا ليست ليس البصر وسيلة لرؤية عندهم وانما عندهم وسيلة رؤية هو ما يخلقه الله عز وجل في الانصار من قوة الادراك - [01:26:05](#)

او في العقل من قوة تصور والادراك. وهذا مخالف للظاهر النصوص فانه فان ظاهري النصوص يدل على ان يدل على ان رؤية تكون بالعين كما قال النبي صلى الله عليه وسلم انكم سترون - [01:26:22](#)

لترون ربكم كما ترون الشمس الصحون ليس دونها سحاب. واضح هذا انت ترى الشمس بعينك ليس ببصرك. ليس بالبصيرة ليس بالقلب انما ترى بالعين صحوة ليس امامها غيم او سحر - [01:26:38](#)

وقال عز وجل وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وهذا يقتدي رؤية للعين الخاصة. ولهذا قال شيخ الاسلام هنا عيانا بابصارهم. تأكيداً لمخالفة اهل السنة لمن قال انهم يرون لا - [01:26:55](#)

ترونه لا بابصاره. كما ان هناك قانون يرونه لا الى جهة لانهم ينفون جهة العلو. العلو الذات واذا كان كذلك فان بما نفوا العلو قالوا يرونه لا الى الجهاد. اذا - [01:27:10](#)

كان ليس الى الجهة فكيف يرونه؟ واين يرونه؟ قالوا يخلق فيهم قوة ادراك رؤية. في رؤية. يعني ان الله عز وجل ليس في جهة انما هو عندهم في كل مكان. واذا كان كذلك فكيف يرى وهو في كل مكان؟ لا يمكن تصور ذلك عقلاً - [01:27:26](#)

هذا القانون تكون مروءة بقوة يخلقها بها تحصل الرؤية. وهذا مما ينزه عنه العقلاء. ولهذا العاقل يقول بهذا الكلام كيف ترى شيئاً بدون جهة وهذا مما ينتزه عن هذا المعتزلة قالوا في هذا انتم تقولون كلام الله - [01:27:45](#)

كيف تكون رؤية لا الى الجهة تثبت والجاه واما ان تنفو الجهل رؤياً. كلام يعتزل في هذا الدقيقة. لانه فعلاً اثبات الرؤية يقتضي اثبات وهذه تلازم تلك يعني اثبات الرؤية يلزم منه اثبات - [01:28:10](#)

الجهة العلو اما ان يثبت رؤية الى غير جاه فهذا باطل. ولهذا حمى الله عز وجل متابعين لنصوص اتباع السلف الصالح عن تناقض المقام وجعلوا الباب باب واحدة قال رحمه الله كما يرون الشمس صحو ليس بها سحب وكما يرون القمر ليلة البدر لا يضمامون في رؤيته يعني لا يلحق - [01:28:34](#)

مشقة في رؤية. بل كل واحد يراه هو وهو مستريح دون مضامة. يحتاج ان يجتمعون في مكان واحد ان يتضامن بدون ازدحام في هذه الرؤية وذلك لان الله عز وجل ان الناس عندما يرون القمر كل واحد يراه في مكانه لا يحتاجون ان يستمعوا في مكان واحد لكي يروا القمر او يزدحمون في - [01:29:00](#)

وذلك لان الله عز وجل لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار. فهو سبحانه يرى يوم القيامة وليست رؤية ادراك كما ترى ان ان تاب في هذه الدنيا السماء وليست رؤيتك. السماء رؤية ادراك واحاطة وانما ترى بعد السماء. والله عز وجل - [01:29:20](#)

لا تدركه الابصار. يعني لا لا يحاط به عز وجل. فحصول الرؤية لا يعني الاحاطة. بل هو عز وجل منزّه عن ان يحاط به احد من خلقه نادي رؤية ولا بغيرها كما قال عز وجل. اذا لا تدركه الابصار ليس فيه نفي للرؤيا. انما فيه النفي لاي شيء لان هذه الاية - [01:29:43](#)

معتزل على ان الله لا يرى ونقول الاية فيها نفي الادراك ايها اعم نفي الادراك ام نفي الرؤية بالعين؟ الادراك. نفي الادراك. نفي الادراك. ونفي الاعم لا يلزم منه نفي الاخص - [01:30:06](#)

يبقى عندما تقول لشخص مثلاً انت لا تستطيع ان تصعد الجبل. لكن ممكن يستطيع ان يصعد بعض الجبل. لا يستطيع ان يصعد كل الجبل هنا في الادراك اعم نفي رؤية نفي الاعم لا يلزم منها نفي الاخص. نعم. هذا التمسيل جاء في الحديث في قوله كما يرون الشمس وكما يرون القمر - [01:30:17](#)

لرؤية برؤية وليست تشبيه المرئي بالمريض يعني المرء هو الله ليست شبيه للنابل بالشمس تعالى الله عنها فانها تشبيه للرؤيا بالرؤية. والعبارة مشهورة وهي ان رؤية في هذه الاحاديث ربهم - [01:30:36](#)

رؤية العباد ربهم ربهم عز وجل يوم القيامة مشبهة برؤية العباد الشمس والقمر من جهة انها بنية يشترك فيها الجميع البعيد والقريب من جهة انهم يرون جهة العلو لا جهة المسامطة - [01:31:00](#)

اسامة ان يكون امامك الكلب مساواة ليس عند الله يكون امامك هكذا. انما المعنى انها ترى في جهة العلوم. كما انك ترى الشمس في جهة العلوم. الشهادة يقولون ترضى في كل مكان ليس فيه - [01:31:17](#)

الله بدون جهة بدون جهة والرؤية عندهم امر معنوي ليس امر حسي اضطراب قلبك تعلمه فهمت؟ نعم كي تكون الرؤية في جهة العلو وهذا لا يعنيه ان يكون المرء من ممثلاً ومشبه بالمرء. وذلك لان ذلك ان الشمس - [01:31:30](#)

يحيط به النظر بها النظر والقمر يحيل به النظر والرؤية اما الله عز وجل فليس محاطاً بنذل ولا رؤية. ورؤية. ولذلك هذا تشبيه للرؤيا بالرؤية من جهة عدم التضامن تضامن وعدم - [01:31:56](#)

تنمية تضميم الضيم وعدم الضيم في ان هناك روايتان لا تضامون. معنى تضامون؟ يجتمعون. لأ. من الضيم والظلم يعني الناس كلهم يرون الشمس بنفسى الدرجة بخلاف مثلا عندما مثلا تذهب الى مباراة كرة القدم - [01:32:12](#)

الذى يجلس فى الامام يرى افضل من الذى يجلس فى الخلف. اما الشمس والقمر الناس كلهم يرون بنفسى الدرجة من الضى. والرواية الاخرى لا تضامن بتشديد الميم وفتحة وفتحة تاء تضامن اى تجتمعون - [01:32:33](#)

فهمت؟ انا معنى قولى ماذا من جهة عالم التضامن اى الاجتماع والازدحام وعدم الضيم اى الظلم فيها وان كل واحد يراه وهو غير مأخوذ منه شىء. يعنى يرى يراها بدون نقص. ولا مظلوم فى هذه الرؤية. تبارك ربنا وتعالى وتقدس. اذا وجه تشبيه رؤية الله برؤية الشمس - [01:32:46](#)

من وجوه الوجه الاول هنيجي اطراف فى جهة العلو الوجه الثانى علم الضى والظلم او التضامن لكن ليس معنى هذا انك تحيط به كما تحيط بالشمس اذا رأيت نعم وهو غير مأخوذ منه شىئا. ناقص من لا ينقص منك شىء من الرؤية - [01:33:05](#)

الرجل مأخوذ منه ومن العبد الذى يرى شىء من الرؤية نعم انما يرى الناس كلهم ربهم بنفسى الوضوح وبنفسى الدرجة نعم. هو هو سبحانه فى عرصات القيامة ثم ارض المحشر يعنى. المسلمون يرون ربهم فى ارض المحشر - [01:33:23](#)

هم يرونه بعد دخول الجنة كما يشاء الله تعالى وهذه رؤيته ليست للكفار وللمنافقين. انما هى المؤمن للمؤمنين فقط. الرجال والنساء جميعا يرون ربهم تبارك وتعالى اذا كان مؤمنين. اما غيره من اما غيره من المنافقون الكفار والمشركون فانهم محجبون - [01:33:43](#)

عن الله عز وجل كما قال سبحانه وتعالى كلا انهم عن الربيب يومئذ لمحسوبون حجبهم الله عن رؤيته وهذا من عجائب صنعته وافعاله تبارك وتعالى هذه الرؤية الاولى ثم يرونه بعد دخول الجنة كما يشاء الله تعالى. وهذه رؤيته الثانية تكون بعد دخول الجنة. ويرون ربهم فى موعد العيد - [01:34:05](#)

ومواعيد الزيارة كما فى حديث ابي هريرة الذى اخرج الترمذى ان اهل الجنة اذا دخلوها نزلوا فيها بفضل اعمالهم يعنى كل واحد ينزل فى الجنة على قدر عمله فيؤذن لهم فى مقدار يوم الجمعة من ايام الدنيا فيزورون الله - [01:34:30](#)

ويبرز لهم عرشه ويتبدى لهم فى روضة من رياض الجنة. ما معنى قولى فى مقدار يوم الجمعة؟ لان الجنة ليس فيها ليل ولا نهار كلها نور وليس فيها يوم ليس فيها زمن - [01:34:47](#)

ولكن المقدار الذى يرون ربهم كمقدار يوم الجمعة كل اسبوع. نعم وهذا من عظيم الفضل عز وجل على عباده وهو اعظم النعيم نعم واعظم النعيم وهو تلذذ بالنظر الى وجه الله الكريم - [01:35:00](#)

هو سبحانه الجميل وقد كمل له وصف الجمال له الجمال المطلق الذى لا يعتريه نقص لا يعتريه نقص اى لا يصيبه نقص اصابه ولهذا جعله جعله جعل الله عز وجل فى هذه الحياة الدنيا وفى المخلوقات بعض بعض اثار جماله - [01:35:15](#)

جعل من الناس من يكون جميلا وجعل من مخلوقاته من الزرع. من زعيم ان يكون جميلا يأخذ بالابصار. وجعل فى القمر جمال وجعنا الشمس كذلك وجعل السماء كذلك وجعل من الارض ما هو جميل ينظر اليه المرء ويحار وجعل يحار ان يتعجب - [01:35:38](#)

كذلك ومن البسة والالوان وغير ذلك. هذه كلها من اساليب صفة الجمال ومن بسم الله الجميل. فان الله عز وجل جميل. كما سبت فى صحيح مسلم وغيره ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الله جميل يحب الجمال - [01:35:58](#)

الله سبحانه وتعالى جميل الذات والصفات والافعال تبارك ربنا وتقاسم الاتى بالصفحة. اسماء اسماء الله. نعم. نعم. ان الله جميل يحب الجميع فى الحديث. نعم. نعم الجميل من اسماء الله. يجوز ان تسمى شخصا بعبد جميل مثلا - [01:36:17](#)

قال تعالى اخونا يسأل لماذا لا يكلم الله نبىه مباشرة. قال تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحى باذنه ما يشاء. انه على - [01:36:47](#)

حكيم انه تغليل. ما العلة؟ انه على فلقه سبحانه لا يكلم عباده بدون واسط حتى لو كانوا انبياء الا من شاء من عباده. كلم الله نبىه موسى بالدنيا واسطة وكلم محمدا عليه الصلاة والسلام فى الاسراء والمعراج بدون واسطة - [01:37:15](#)

لكن هذا خلاف الاصل. الاصل ان الله لانه على لا يكلم عباده حتى الانبياء الا بواسطة حكيم فى ماذا؟ فى بيان ان الله عز وجل يضع

الشيء موضعه فلا اكلم عويده بدون واسطة الا عند دخول الجنة. ان دخول الجنة لا يكلم عباده. الانبياء والصالحين والمؤمنون بالدنيا
وصدقة - [01:37:31](#)

نعم لكن في الدنيا الله عز وجل لا يكلف لا يكلم انبيائه الا بواسطة. الا من استثنى من عباده كمحمد وموسى عليهما السلام. فكلاهما
كلاهما الله بدون واسطة. قال ابن القيم وهو الجميل - [01:37:52](#)

هذي الابيات؟ نعم على الحقيقة كيف لا وجمال سائر هذه الاكوان من بعض اثار الجميل يعني من اكبر الادلة ان الله اسمه الجميل
وصفته الجميل ان كل جمال الاكوان من بعض اثار الجميل - [01:38:04](#)

فربها رب هذه الاكوان اولى واشدر عند ذي العرفان. عند صاحب المعرفة النواهب الجمال اولى به تمام فجعله بالذات والواصف
والافعال والاسماء بالبرهان. جماله له اربع انواع بالذات والاسعار والالوصاف والافعال والاسماء - [01:38:18](#)

بالذات والالوصاف والافعال والاسماء بالبرهان بالدليل واضح هذا جمال جمال هذه الاكوان من بعض اثار الجميل موجود في
مخلوقاته تبارك وتعالى فالله عز وجل اولى بالجمال واحرى واحق بالجمال اذا كان من الناس يجب الجمال من يحب من يحب -
[01:38:38](#)

ويعشق الجمال ويلذ ويلذ يلذ الجمال. يعني يلتذ يشعر باللذة للجمال انظر الى السماء الارض الخضرة النهر للطبيعة التي خلقها الله
الى جمالها العجيب سبحانه الخلاق فان اعظم النعيم الذي يحصل من جهة الجمال هو رؤية وجه الله الكريم عز وجل. بعد دخول
الجنة - [01:39:08](#)

فان هذه واعلى النعيم ان فيه التلذذ بالجمال الكامل المطلق بجميع الجهات جهة السماع صوته تكلم الله لعباده مدينة جمال الافعال
مدينة جمال الذات وهذا مما لا تحيط به عبارة وانما يدل على بداياته - [01:39:33](#)

وهذا مما لا تحيط به عبر لا يستطيع احد ان يصف جمال الله ولا جمال وجهه الله. وانما العبارة تدل على بدايات هذا. البداية فقط. لكن
الكمال لا يستطيع احد ان يصل الى كمال وصف جمال الله بعبارته - [01:40:04](#)

والله عز وجل اعلم بحقائق ذلك وبما يحصل لاهل النعيم من التلذذ برؤية وجهه الكريم. بل انه ورد في ان اهل الجنة عندما يرون
ربهم يوم الجمعة يرجعون الى ازواجهم من الحور العين يقولون والله لقد ازددتم جمالا منذ تركتمونا - [01:40:20](#)

فبمجرد رؤية الله كل مرة يزداد جمال اهل الجنة. كل مرة الى ما لا نهاية. فالجمال ليس له حد الله يكسوهم من جماله سبحانه وتعالى.
نعم اللهم اعلنا ذلك في غير الضراء والمضرة - [01:40:39](#)

اللهم لذة النظر الى وجهك الكريم. واجعلنا ممن غفرت لهم والنتهم. ذلك بفضلك ورحمتك والا نحن اهل الذنوب واهل المعصيان. لكن
نسأل نسأل ربنا عز وجل ان يجعلنا من الذين ختم لهم برضاه - [01:40:55](#)

وان يقينا العثرات والحوار بعد الوقوع. الحوار بعد الكور. الحوار بعد الكور يعني الضلال بعد الهدى. ما هذا المقصود يعني الحولي بعد
الكون من الضلال بعد الهدى وان يقينا الفتنة بعد الهداية. وان يجعلنا من الذين توفاهم وهو راض عنهم اللهم امين. وان يجعلنا من
الذين حشرهم تحت لواء محمد صلى الله عليه وسلم. نعم - [01:41:15](#)

المعتزلة الذين ينفون الرؤيا يحرمهم الله من رؤيته يوم القيامة. يحجبه من رؤيته ان من رحم الله. نعم. وهذه المسائل عظيمة جدا.
وهي مسألة رؤية ومسألة الايمان ومسألة الصفات. وهذه كلها ينبع - [01:41:37](#)

ومعها العمل ينبعثوا ينبعثوا معها العمل يعني من ايقن ان سيرى الله سيعمل لاجل ان يرى الله. من ايقن ان القرآن كلام الله سيعمل
بالقرآن من ايقن ان الله عنده صفات كمان سيعمل بمقتضى هذه الصفات - [01:41:54](#)

تبعث على العمل يعني. هذه الصفات من الايمان بهذه المسائل تبعث الى العمل لان من ايقن بان القرآن كلام الله العظيم الجليل لا هدى
له من عمل بعد ذلك. لان الايمان وعمله كله ركن ثم اركان الايمان يبعثون - [01:42:12](#)

يبعثون العمل فليست اعتقادات لا لا هو له نية لاهوتية مجردة لاهوتية يعني اللاهوت الامور العقدية المجردة. هذا ليس موجود في
الاسلام. هذا موجود عند النصارى اعتقالات لاهوتية مجردة يعتقدون اشياء لا يترتب عليها عمل. اما نحن اعتقاداتنا كلها يترتب على

اي عمل. فالعقيدة تبعث على العمل. اذا علمت انك ترى الله - [01:42:28](#)

يوم القيامة تعمل لاجل هذا قال تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه. هذه الاية استدل بها اهل العلم على ماذا؟ على رؤيا. كل اية فيها اثبات اللقاء ففيها ماذا اثبات الرؤية. من كان يرجو لقاء ربه اي رؤية ربه. من مل من ما النتيجة؟ فليعمل عملا صالحا - [01:42:53](#)

اذا من امن بالرؤية لابد ان يعمل. نعم كذلك الايمان برؤية الاسى اعتقادا. لا عمل معه. فان اعتقاد اهل السنة والجماعة هو مبعث مبعثون العمل يبعث مبعث العمل يعني يبعثك على العمل. انا يبعثك يدفعك الى العمل. يشجعك الى العمل - [01:43:13](#)

لأ مبعث مبعث. اسم مكاني او اسم اسم زمان واسم مكاني. بالفعل. كان يبعثك عن العمل او مصدر ميمي باعث يعني. هم. واضح هذا لهذا الايمان اذا كان في مرتبة الاعتقاد فانه يبعث مباشرة على العمل والمقالع الصالحة. يبعث عن العمل والقول الصالح - [01:43:38](#)

وصح الاعتقاد يدفعك اجل العمل ويفيدك دراسة العقيدة فاذا تم تلازم بين اركان الايمان الثلاثة والقول والعمل والاعتقاد فان الاعتقاد اذا وجد لزم منه ثواب العمل ثواب العمل نصيحة للعمل ولزم منه الصحة والصحة والصواب الى قول. ولهذا لا يظن ان - [01:43:58](#)

ان اهل السنة حين يبحثون هذه المسائل يبحثونها بحثا لاهوتيا. مجردا بدون علم. اعتقادي بدون عمل او فلسفية او عرقية فانما يبحثونها لان فيها التسليم لنصوص الكتاب والسنة. فاذا ايقنت ايقنت فاذا - [01:44:21](#)

ايقنت ان القرآن كلامه فما ثم ايداء الله اتبع اتباع القرآن الاستجابة لما جاء في الكتاب. يعني اذا ابقيت ان القرآن كلام الله خلاص اذا كان كلام الله ستعظمه. والله المثل الاعلى. من علم ان هذه الرسالة من الملك - [01:44:41](#)

هل كان الذي علم انهم وزير؟ لا شك انه علم ان مال سيكون اعظم تعظيما له. فالذي يعلم ان القرآن كلام الله وليس كلام جبريل سيكون اعظم تعظيما لهذا القرآن - [01:45:00](#)

والحرص على فهمه والعمل به. واذا اعفيت بان المؤمنين يرون ربهم يوم القيامة وان المنافقين وكفار لا يرونه وان من دخل الجنة يرى ربه عز وجل وهذا اعلى النعيم خض ذلك على حسن على حسن العمل وعلى تصفية القلب من كون غيره - [01:45:10](#)

عز وجل فيه لان اعظم ما يصاب به العباد من جهة ان يكون في قلوبهم غير الله عز وجل. فليعمل عملا صالحا ولا يشرك من كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا - [01:45:30](#)

ولا يشرك فتحقيق كمال التوحيد وتصفيته من الرياء والشرك اليقين بانه سيرى الله. فاذا كان في قبره حب الدنيا وحب الملذات وحب الشهوات وحب الجاه وحب الشهراء وحب المال. خرج بعد - [01:45:41](#)

خرج بعد التوحيد. واصيب العبد من مقالاته. مقاتله. المقاتل جمع مقتل. والمقتل هو المكان الذي يقتل تقول اصابه في مقتل يعني لو ضربه بالسكين في يده هذا ليس مقتل. لكن لو ضربه بالسكين في قلبه هذا مقتل - [01:45:56](#)

اصيب من مقاتله ان اصيب بسبب شركه. وقع في الشرك ما اذا كان الماء يوطن نفسه يوطن نفسه يوطن نفسه. يعني يجاهد نفسه. ويجاهد على ان يكون الله عز وجل في قلبه وليس في قلبه الا رب - [01:46:13](#)

عز وجل فانه جاز في ذلك قصد السفر ارضي ولا سمائي ولكن وسعني قلبي عبدي المؤمن ضعيف يلا الشيخ الالباني كما في الحاشية لا اصل له. لكن معناه صحيح. ما وسعني ارضي ولا سمائي - [01:46:31](#)

يعني هل هناك شيء يسعه الله والله اعظم من كل شيء اكبر من كل شيء. صح؟ ولكن وسعني القلب عبد المؤمن. ما معنى اسعاني قلب عبد المؤمن؟ يعني قلب المؤمن الذي بلغ مراتب الايمان العالية - [01:46:57](#)

عرف الله عز وجل باسمائه وصفاته فهمت؟ هل المفروض واسعة ويعرفوها باسماء وصفاتي ما وسعني ارضي ولا سمي ولكن وسعني قلب عبدي مؤلف. من يقول انا؟ الله عز وجل ضعيف - [01:47:09](#)

لان الله عز وجل خص ابن ادم بان قلبه يمكن ان يكون عالما بالله عز وجل على قبره. يعني هل السماوات والارض يمكن ان تعلم الله كما علم العبد؟ لا - [01:47:26](#)

يسعى الايمان بالله الكامل. والله عز وجل اثار اسمائه اثر اسماءه وصفاته جميعا عجزت عنها عجزت عنها السماوات والارض. لهذا بعد بعدها في السماوات وبعدها في الارض وبعضها الملائكة وبعضها في الناس - [01:47:36](#)

ولكن قلب المؤمن يدرك ذلك ويعلم اثار السماء الاسماء يعرفوا يعلم اثار اسماء الله عز وجل وصفاته وهذا باب واسع واسع من اثار العقيدة الصحيحة. وقد لا يدركه طالب العلم الاول اول ما يبدأ يبتدأ يبتدأ - [01:47:58](#)

في دراسة العقيدة ولكن متى يبدأ يحس بذلك ويدركه؟ وخاصة اثار الاسماء والصفات واثار الاعتقاد في القلب حيث يشعر هذه العقيدة متى ما الفت. الفه. الفها. يعني تعود عليه يعني من كثرة مدرسات العقيدة يتأثر بمعاني الاسماء والصفات - [01:48:18](#)

يزيد ايمانه ويحسن عمله وهنا تعود يكون بكثرة التردد عليه. يعني بكثرة القرآن في كتب العقائد وفي شروحاتها يألف الانسان هذا ويزيد ايمانه. يجد ان عمله وسلوكه قد تغير انه في اول طلب العلم يسعى لتصور الاعتقاد من حيث هو فهم وفهم ادلة وفهم ادلة واستيعابه ثم اذا صار - [01:48:38](#)

الاعتقاد نظر ثم اذا صار الاعتقاد نظر الى العديلة واَقوال المخالفين الى اخره. فعندما ينظر في اقوال المخالفين اول شيء يتعلم الاعتقاد ثم ينظر في اقوال المخالفين فيزيد يقينا بصحة هذا الاعتقاد وان كل المخالفين هنا ضلوا وان الله هداه الى الصواب. ثم اذا ارتقى في العلم وصار ثابتا - [01:49:06](#)

لا يحتاج الى مجاهدة فانه يحس بانه ينتقي ولاثر هذا الاعتقاد. هذه مرتبة اخرى الانتقاد في ماذا؟ في عملي وفي قولي. وليس بمجاهدة وانما يوجد هذا في قلبه. لا يحتاج الى مجاهدة وتعب - [01:49:26](#)

ها ليراقب الله في اقواله وافعاله. ولكن هذا بعد مجاهدة النفس بالاستمرار على تعلم العقيدة. لهذا بعض الناس يقول ان بعض طلبة العلم وبعض المشايخ مثلا يكترون العقيدة فالى متى يستمرون في تكرارها - [01:49:40](#)

الى ما لا نهاية. وهذا له اجوبة كثيرة وواجه متعددة من جهة واقع الناس وحاجتهم الى الاعتقاد لصحة القلوب. الانسان هذا معنى قوله تعالى يعني اذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين. ذكر الانسان دائما يحتاج الى تذكير - [01:49:53](#)

النبي عليه الصلاة والسلام وهو خير البشر. قال اني احب ان اسمعه اي القرآن من غيري. اقراه عليك انزل؟ لما قال الامام ابن مسعود هذا. قال اني احب ان يسمعه من غيري. فالنبي عليه الصلاة والسلام نفسه - [01:50:09](#)

نعم كان كان يطلب سماع القرآن وهذا من الموعظة والعلم. لكن له جهة اخرى يغفل عنها. قال وهذا له واجبات كثيرة وواجه متعددة من جهة واقع الناس وحاجات من الاعتقاد لصحة القلوب. لكن له جهة اخرى يغفل عنها. وهي جهة حاجة المعلم الى الاعتقاد - [01:50:22](#)

المعلم الذي يعلمه اذا كرر هذا الاعتقاد وبين ادلته وفصله فانه بهذا التكرير يكون على حال من الثبات ومن القرب مما يرغب فيه القرب من الله وحسن الظن به والاعتقاد والعلم به عز وجل ما لا يمكن ان يكون عليه لو ترك. يعني كلما زاد الانسان في - [01:50:43](#)

العقيدة وتعلمها وكرر هذا يزيد ايمانه ويزيد يقينه؟ نعم فاذا تكرير الاعتقاد مصلحته للسامع ومصلحته كذلك لمن؟ للمعلم. للمعلم وللمتعلم كل يأخذ منه بدرجة ويتأثر بمقامه. الحمد لله تستفيد منه. بلا شك. طبعا - [01:51:03](#)

نسأل الله ان يتقبل. امين. سبحانه اللهم وبحمدك اشهد - [01:51:26](#)